الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي:...../.....

بعنوان:

المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة علم النفس تخصص: توجيه وإرشاد

إعداد الطالبتين:

- **عزالدين شيماء**
- **صغيرو فاطمة**

اشراف الأستاذ:

خطوط رمضان

السنة الجامعية : 1441-1442هـ- 2019- 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "فأذكروني أذكركم وأشكروني

ولا تكفرون"، بشكر الله عز وجل الذي منحنا العقل

وأنعم علينا وهدانا بنوره وألهمنا الصبر

وسير لنا دربنا من تخطي الصعاب

وقدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر ناس لم يشكر الله"

أهدي عبارات الشكر والتقدير إلى من

كان له قدم السياق في ركب العلم والتعليم

إلى من بذل ولم ينتظر العطاء

كما أتوجه بفائق الشكر والعرفان

إلى المشرف على عملنا:

الأستاذ خطوط رمضان

إهداء

إلى العزيزة على قلبي أمي

إلى أبي الغالي ثمرة المجهود أطال

الله في عمرهم وأبقاهم في ناظري

إلى إخوتي السند القوي

دون أن أنسى إلى كل من دعمني

وشجعني في حياتي وأعطاني دفعة

نحوالأمام من القريب والبعيد.

إهداء

بعد بسم الله الذي نتوكل عليه والذي
بفضله تتم الأعمال الصالحات،
أحمد الله جل جلاله لتوفيقه لي على إنجاز هذا
العمل، وأهدي أطيب التحيات الخالصة إلى كل
من علمني حرفا ، إلى الغاليين على
قلبي أمي وأبي حفظكما الله
ورعاكما ، إلى إخوتي وكل عائلتي الكريمة
إلى زوجي العزيز حفظك الله وأدام
عليك الصحة والعافية وأنعم عليك بالطيبات
إلى صغيرتي مريم ونور حياتي، وإلى
عائلة زوجي الطيبة لكم مني
كل الحب والتقدير.

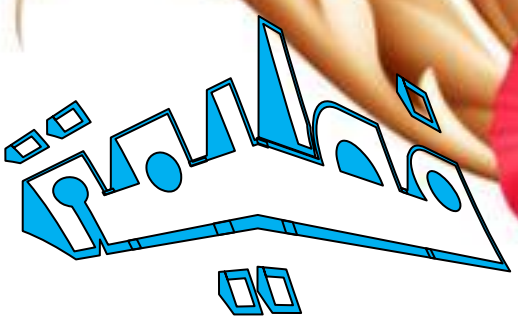

الملخص:

تهد هذه الدراسة إلى معرفة وكشف العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة4 متوسط.

ولتحقيق الأهداف المنتظرة اعتمدنا المنهج الوصفي الذي هو مناسب لدراستنا، وتمثلت أداة الدراسة في الإستبيان وكنا بصدد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة 4 متوسط.

وبعد استطلاعنا على العديد من الدراسات السابقة والإستعانة بها التي كانت على علاقة بموضوع دراستنا، خلصت دراستنا إلى توقع النتائج التالية:

- وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط.
- وجود علاقة بين المعاملة الوالدية والتوافق لدى تلاميذ السنة 4 متوسط
- وجود علاقة بين المناخ الثقافي الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط.
- وجود علاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط.

الكلمات المفتاحية: المناخ ، التوافق الدراسي ، التنشئة الأسرية

Summary:

This study aims to know and reveal the relationship between the family climate and academic compatibility among students of the fourth year of average.

In order to achieve the expected goals, we adopted the descriptive approach that is appropriate for our study. The study tool was the questionnaire, and we were about to apply it to a sample of students of Year 4 average.

After our survey of many previous studies and their use that were related to the subject of our study, our study concluded that the following results are expected:

-The existence of a relationship between the family upbringing and academic compatibility of Year 4 pupils average.

-The existence of a relationship between parental treatment and compatibility among Year 4 pupils. Average

-The existence of a relationship between the family cultural climate and the academic compatibility of Year 4 pupils, average.

-There is a relationship between the family climate and the academic compatibility of Year 4 pupils, average .

Key words: climate, academic compatibility, family upbringing

مقدمة

مقدمة:

يلعب المناخ الأسري دورا هاما في تنمية قدرات الفرد إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية لذلك يتعلم الاستقلال الشخصي، والفرد في كل ذلك يتأثر بالأسرة تمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات ومختلف القيم التي تسود المجتمع، بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهواياتهم إذ تعد البيئة الاسرية عاملا هام في تكيف الطالب وتوافقه في الوسط الدراسي باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى التي تزود الطفل بمختلف أساليب التنشئة ووسائل التوافق مع الحياة.

الطفل الذي ينشأ وسط بيئة أسرية سليمة يسودها الاحترام والمحبة يعكس ما تلقاه من تربية فعالة من والديه في الوسط الاجتماعي خاصة داخل المدرسة فيحقق أهم أبعاد التوافق داخله ويستطيع ان يتلائم مع مكوناته وتحقيق التوافق السليم داخل المدرسة يعد أهم الغايات التي تسعى الى تحقيقها المنظومة التربوية من جهة لتحقيق تطور المجتمع والرقي وتساعد فيها الأسرة وتعمل على الحرص عليها لنجاح أبنائها في مختلف المجالات من جهة أخرى.

لذا فالمناخ الأسري السوي داخل البيئة الذي ينشأ بمشاركة جميع أطراف الأسرة له دور فعال في إنشاء طفل متكامل الشخصية في مختلف الجوانب ليحقق فيها بعد التوافق مع نفسه ومع من حوله لبناء مجتمع قيم تسوده كل أبعاد وأشكال الرقي الاجتماعي.

وفي بحثنا هذا حول الدراسة الى ابراز علاقة المناخ الأسري بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط ونظرا للأهمية هذا الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي :

الفصل التمهيدي : الاطار العام للدراسة تناولنا فيه اشكالي البحث، الفرضيات، أهمية الدراسة أهداف الدراسة ويليها الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الجانب النظري : ويتضمن فصلين

الفصل الأول : المناخ الأسري

أولا : الأسرة وأهميتها، أنواعها، وظائفها، دورها

ثانيا : مفهوم المناخ الأسري، خصائصه، عوامله والطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي وفي الأخير النظريات المفسرة

الفصل الثاني : التوافق الدراسي بالتطرق الى

أولا : مفهوم التوافق، خطواته، أبعاده، نظرياته

ثانيا : مفهوم التوافق الدراسي، مظاهره، عوامله، مؤشراته، مشكلاته وعلاجه

وأنهينا بحثنا بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

.

الفصل التمهيدي

الاطار العام للدراسة

- الإشكالية

-الفرضيات

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- تحديد مصطلحات الدراسة

- الدراسات السابقة

- التعقيب على الدراسات السابقة

الإشكالية:

_ تعد الاسرة اكثر المؤسسات التربوية تأثيرا في البناء الفكري والأخلاقي والاجتماعي للأبناء وهي المسؤولة عن تنشئة الفرد وبناء اللبنات الاولى لشخصيته. (نبيه، 2001، ص172)

إذ تعتبر الخلية الأولى للمجتمع وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية تعد الرحم الاجتماعي الذي يتلقى الوليد بعد خروجه من الرحم البيولوجي يقدم له الأمن والرعاية وتزوده بأساليب التوافق مع الحياة ومختلف المرافق كما تعمل على تشكيل بنية الشخصية الإنسانية من خلال إسهامها بنوع من المعاملة التي تتبناها كطريقة لتنشئة أبنائها باستخدام أساليب التنشئة الصحيحة القائمة على تكوين فرد صالح ذو شخصية سليمة قادر على مواجهة مختلف العراقيل. (العلجي، 2017، ص16).

التنشئة الأسرية تعد مجموعة الإجراءات التي يتبعها الوالدين يتم من خلالها تحويل أبنائهم من كائنات بيولوجية الى افراد اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب سلوكيات وقيم تسهل له للإندماج في الحياة. (كامل وآخرون، 2002، ص50)

كما تشكل البيئة الأسرية دورا هاما وأساسيا في تنمية قدرات الفرد ورسم الكيان الشخصي له وتكامله. (نبيه، 2001، ص132)

فشخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها داخل المناخ البشري الذي ينشأ من العلاقات الأسرية التفاعلية اذ يعتمد على شبكة معقوده من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والابناء. (حلبي، 2004، ص243) فالمناخ الأسري هو ذلك الجو السائد في محيط الأسرة التي يعبر عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث طبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل الى كل واحد منهم فهو الطابع العام للعينة الاسرية وهو واقع ملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير والتأثر.

_ حيث تختلف طرق التنشئة داخل كل أسرة فهناك أسر تنتهج نهجا قائما على الحوار الديمقراطية ينتج عنها فرد يعتمد على ذاته وهناك أسر تنتهج نهجا استبداديا يقوم على التسلط والقمع مما يؤدي الى تمرد الفرد واختلال توافقه مع نفسه ومجتمعه، يرى "فيلدمان feldman 1998" أن المناخ الأسري يتميز ببعدين أساسيين هما التماسك والسلطة حيث اوضح ان الاسر ذات المناخ الأسري الصحي تتميز باستخدام أساليب تتحقق بالمرونة والديمقراطية في مقابل الأسر ذات المناخ الغير الصحي يختل فيها ميزان السلطة. (بلحوى، 2017، ص18)

وللأبوين أهمية كبيرة في تربية مطالب أساسية وجوهرية في التنشئة داخل البيئة الأسرية فقد تظهر عملية تربيتهم ومعاملتهم لأبنائهم امور عديده ومتنوعه تتجسد في الدور الذي يبرزه الآباء من خلال سلوكياتهم في المعاملة مع الأبناء فهم القدوة والمثل لهم حيث أشار "موسن1985 mussen" الى ان الابناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا أقل اندماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا من أولئك الذين حصلوا على عطف أبوي كاف، وكثيرا من الذين حصلوا على عطف أبوي حصلوا على درجات مرتفعة في الدافعية والإنجاز. (السيد، 2001، ص132)

_ كما تلعب الأسرة دورا كبيرا على حياة الابناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها لأنها تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة التي تسهم في انماء الذكاء لدى الابناء كما ان المناخ الاسري الذي يسوده التفاهم والمحبة يساعد على النجاح المدرسي، عوامل الحياه الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيره في السيرة المدرسية فمن اهمها ان يشار الى الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة وعلاقتهم بالمعرفة، فالجو الأسري هو الذي يلفت الطفل ثقافة الجماعة ولغتها مما يمكنه من التكيف والتوافق في الوسط الذي يعيش فيه خاصه الوسط المدرسي. (بلحوى، 2017، ص17).

_ اذ يعتبر هذا الوسط المؤسسة الثانية بعد الأسرة يقضي فيها التلميذ جزءا كبيرا من وقته ولها أثر بارز في تكوين المعارف لديه طيلة سنوات الدراسة وفي مختلف المراحل التعليمية حيث إن أصعب هذه المراحل مرحله المراهقة التي تعتبر مرحلة تأزم وضغوط، تولد فيها شخصية الإنسان من جديد ويحدث فيها تغيرات مزاجية تجعل التلميذ المراهقة سريع الانفعال يصعب التحكم بسلوكه.

_ لذا فالتوافق ضروري خاصة في هذه المرحلة نتيجة لما يمر به التلميذ المراهق من صراعات ولهذا فإن شخصية التلميذ وسلوكياته التي اكتسبها من أساليب التربية وبيئتها والجو الذي كان يسود فيها والظروف المحيطة بها تمكنه من التوافق في أي مرحلة من مراحل تعليمه او تنعكس عليه سلبا اذا لم تكن فعالة.

اذ يزداد الحديث عن التوافق خاصة لدى التلاميذ المقبلين على المرور بخبرة تعليمية تمتد لأربع سنوات الأمر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية، فيديو يعبر عن علاقة التفاعلية دينامية بين التلميذ والبيئة المدرسية لتحقيق التواؤم بينه وبين مكنوناته.

فالتوافق الدراسي يعتبر من أهم أنواع التوافق فهو عملية مستمرة يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح والاندماج في البيئة المدرسية ومكوناتها. وهو مطلب أساسي ومن الأمور المهمة التي تسعى المنظومة التربوية الى تحقيقها لدى التلاميذ حيث يعد التوافق تعديل السلوك الفرد بما يتلاءم مع الظروف الخاصة والجديدة واشباع حاجاته في حالة يكون فيها على قدر من الاتزان والانسجام. (أولا شايب، 2017، ص 2- 8).

حيث أشارت دراسة "أماني محمد ناصر، 2004" الى ان اكثر مشاكل التلميذ التي تثير قلق المدرسين وادارة المدرسة وتؤثر على توافقهم هي اضطراب العلاقة بينهم كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب الهامة لأن الذين يعانون من

مشاكل في التوافق يظهرون انخفاضا في التوافق الاجتماعي كما أشارت الدراسة "جميعان 1983" أن التلاميذ المتفوقين هم أكثر تكيفا وتوافق من التلاميذ المتأخرين دراسيا.

وذلك لان كثيرا من مظاهر التوافق او سوء التوافق يرجع الى العلاقات الإنسانية السائدة في الأسرة وان كان للأسرة الدور البالغ الأهمية لأن النمط الذي يتربى عليه الابن أو ينشأ النشأة الاولى على الرغم من انه يتعدل مع الكبر والنمو فانه لا يقتلع من جذوره تماما . في الكبر فالقيام والاتجاهات التي تكتسب داخل الأسرة من خلال علاقة الإبن بوالديه وإخوانه تصبح غالبا اساسا لعلاقته بزملائه وممثلي السلطة من الإدارة المدرسية والمعلمين.

فالبيت هو الذي يهيئ للطفل نمط اتجاهه نحو الناس والحياة عموما، فهو يتحدث مع اعضاء اسرته ويقلد سلوكاتهم ويتعلم أن يتوافق بالحياة على غرارهم في مختلف المجالات خاصة المجال التعليمي. (عبدالمعطي، 2004، ص95)

و على غرار ما قمنا بطرحه في هذا الموضوع قادنا الى طرح التساؤل التالي :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط ؟
- وتندرج تحته مجموعة أسالة فرعية كآلتي :

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط ؟

2-هل توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط ؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الثقافي الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط ؟

الفرضيات :

1- **الفرضية الرئيسية :** توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط

2- الفرضيات الجزئية :

أ/ توجد علاقة ارتباطية بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط

ب/ توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط

ج/ توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الثقافي الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله ومضمونه المتمثل في المناخ الاسري وعلاقته بالتوافق الدراسي وكذلك بالنسبة للفئه التي يدرسها وهم التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط.

1- إعطاء معلومات هامه عن كل من المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط، باعتبار أن المناخ الأسري يلعب دورا هاما في تنمية قدرات الفرد وشخصيته إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو وبالتالي تحقيق التوافق لكون الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع.

2- تكمن أهمية هذه الدراسة ايضا في انها تهتم بأحد الموضوعات الأساسية التي تساهم في نجاح التلميذ الدراسي المتمثلة في التوافق الدراسي وهو احد اهم الامور التي يسعى التلميذ الى تحقيقها.

3- تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوعي ومحور يحتاج الى الدراسة ألا وهو التنشئة الأسرية وعلاقتها بتوافق الأبناء دراسيا في المرحلة المتوسطة.

4- إبراز الدور الفعال الذي تلعبه المعاملة الوالدية وتأثيراتها على توافق ابنائهم اجتماعيا ودراسيا.

5- تسلط الضوء على دور المناخ الثقافي الاسري واهميته وماله من أثر في توافق الأبناء في الجانب الدراسي.

أهداف الدراسة:

1- معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط.

2- الكشف عن العلاقة الموجودة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ 4 متوسط.

3- الكشف عن وجود علاقة بين معاملة الوالدين لأبنائهم وتوافقهم بالجانب الدراسي في مرحلة 4 متوسط.

4- توضيح علاقة المناخ الثقافي الأسري بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط.

5- الكشف عن مدى تحقق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1-المناخ الأسري:

-المناخ لغة: مبرك الإبل ومحل الإقامة يقال هذا مناخ سوء مكان غير مرض، ومناخ البلاد حالة جوها.

-المناخ الأسري: ويقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان وتحديد المسؤولية وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة (بيومي، 2000، ص 16).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (تلاميذ سنة 4 متوسط)

2- التوافق الدراسي:

-التوافق لغة: توافق (وفق) القوم في الأمر: ضد تحالفوا تقاربوا وتساعدوا (المنجد الأبجدي 1967)

كما تعني التآلف والتقارب هو نقيض التنافر والتصادم.

- كما جاء في المعجم الشامل في المصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي أن التوافق هو التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف على إستمرارية الكائن بشكل سوي(أدريس، 1970، ص18)

التوافق الدراسي:

هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والإنسجام ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه وأساتذته وإتجاهه نحو المدرسة والمنهاج.

3-تلاميذ سنة 4 متوسط:

هم مجموعة التلاميذ الذين يدرسون في الصف الرابع متوسط، تتراوح أعمارهم بين 14 و15 وهي مرحلة تعليمية يجتازها التلاميذ للإقبال على مرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة :

1- دراسات متعلقة بالمناخ الأسري:

أولا: دراسة سليمان (2003): بعنوان علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين: حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط المناخ الأسري والحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين وانها تمثلت في المناخ الأسري السوي والغير سوي، وبلغ حجم العينات 101 من المراهقين ذكورا وإناثا استخدام مقياس المناخ الأسري من اعداد علاء الدين كفافي وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري الغير سوي وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين وأنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين المناخ الاسري الغير سوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين. (بيومي، 2000، ص18).

ثانيا: دراسة عادل رزمان (2005): بعنوان "الوسط الأسري والتفوق الدراسي" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الظروف الأسرية التي تحيط بالأسرة والتي تؤدي الى تفوق الأبناء دراسيا وتم البحث على 4 مدارس اختيرت قصديا حيث بلغت كما استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث توصل في الاخير الى ان هناك ارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية وتفوق الأبناء دراسيا وانا اكثر العوامل تأثيرا هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين حيث أظهرت النتائج النمو الاباء والامهات يتمتعون بمستويات تعليمية اعلى من المتوسط.

ثالثا: دراسة السيد (2007): بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته ببعض اشكال السلوك الاجتماعي والايجابي (التعاون – التوافق) لدى الابناء" حيث استخدم الباحث مقياس المناخ الأسري للكفافي حيث شملت العينة 107 من التلاميذ ذكورا واناثا تتراوح أعمارهم بين 9–12 سنه في الصفوف الرابع والخامس والسادس ابتدائي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث اشارت النتائج الى انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة حالة احصائيات بين بعد الأسرة المرنة في مقابل الاسرة المدمجة وبين سلوك التعاون وشكل من أشكال السلوك الايجابي لدى الاطفال في اتجاه السواء عند مستوى دلالة (0، 01) وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين بعد المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي وبين سلوك التعاون في اتجاه السواء عند مستوى (0، 01). (قريشي، 1999، ص34)

الدراسات الأجنبية:

أولا: دراسة (weaner 1989) تحت عنوان تأثير التماسك الأسري في التكيف والتوافق النفسي هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير التماسك الأسري في التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين تكونت عينة الدراسة من 251 طالبا من طلاب السنة الثانية ومن الذكور فقط نصفهم من السود والنصف الآخر من البيض استعمل الباحث

مقياس التماسك الأسري واعتمد اختيار (هتمون) لقياس القدرات العقلية واختبار "كاليقونيا" للنضج العقلي وقام الباحث بإعداد أداة لقياس التكيف النفسي.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب السود يتمتعون بتكيف النفسيين جيدا وقدرات عقلية عالية وهم افضل من الطلبة البيض كما اظهرت النتائج ان التماسك الاسري له دور كبير في زيادة قدرات الطلبة بشكل عام. (weaner، 1989، p7)

ثانيا: دراسة (colman 1993) : تحت عنوان دور المناخ الأسري في مستوى طموح الأبناء هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناخ الأسري في مستوى طموح الأبناء تكونت عينة الدراسة من 180 مراهق ومراهقة تم انتقالهم من مدرسة ثانوية في مقاطعة تاوبع جنوب إفريقيا، استعمل الباحث مقياس سميث في قياس مستوى الطموح وقام بإعداد مقياس لقياس المناخ الاسري اظهرت النتائج ان للأسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لديهم. (coleman 1993، p2)

2- الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

أولا : دراسة بلابل (1985) بعنوان العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي حيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي باستخدام اختبار التوافق الدراسي على عينة مكونة من (301) طالبا من طلبة ام القرى لعام (1985) وقد اظفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجودة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، وجود علاقة فروق دالة في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية ووجود فروق دالة في الميل الأدبي لصالح الاقسام الأدبية وهو كذلك فروق دالة إحصائية بين الطلاب الأقل توافق في التحصيل الدراسي.

ثانيا: دراسة عبدالله لبوز (2002) بعنوان "علاقة أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي وماذا وجود فروق في التوافق الدراسي وحسب الجنس لدى تلاميذ مرحلة الثانوية بمدينة ورقلة" وقد شملت عينه الدراسة (200) تلميذ من تلاميذ السنة 2 ثانوي، وقد بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي في أبعاده

المتمثلة في البعد والاجتهاد ووجود علاقة بين التنشئة الأسرية وبعد العلاقة بالمدرس وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي. (مباركي، 2018، ص16-17)

ثالثا: دراسة نجمة الزهراني (2005) بعنوان النمو النفسي الاجتماعي نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي اذا هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق والتحصيل الدراسي في ظل هذه المتغيرات (الجنس، الهدف، التخصص) وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة بواقع (150) طالبا و(150) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس الطائف وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مراحل النمو النفسي، والاجتماعي والتوافق الدراسي كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس النمو النفسي الاجتماعي فضلا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور على مقياس التوافق الدراسي. (الزهراني، 2005، ص85-91)

رابعا: دراسة بن الزاوي ناجية (2013) :تحت عنوان علاقة أساليب المعاملات الوالدية التي يتلقاها تلاميذ المرحلة المتوسطة وتوافقهم الدراسي لمدينة تقرت بالجزائر فقد تكونت عينتها من (200) تلميذ وقد لخصت نتائجها إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي بصفة عامة كما دلت النتائج على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من بعد الجد والاجتهاد في حين لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعد علاقة التلميذ بالمعلمين. (بن الزاوي، 2013، ص31)

الدراسات الأجنبية :

أولا : دراسة (uguark، Elias، ali et sundi، 2006) تحت عنوان التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية في كوالالمبور بماليزيا سعت هذه الدراسة إلى إيجاد تفسير التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب بماليزيا

كنتيجة لسلوك التوافق كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكات الحالة النفسية وتوافق الشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب تألفت عينة الدراسة من (210) طالب (77) أنثى (133) ذكر تم اختيارهم من أصل (318) طالب واستخدمت الدراسات مقياس السلوك التوافقي الذي صممه (أحمد راشد، 2011، ص15)

ثانيا: دراسة (Gregory etal 1997) تحت عنوان العلاقة بين المساندة الوالدية والمحيط البيئي وبين التوافق المدرسي للأطفال فقد تكونت عينة البحث من (525) اسره لهم أطفال من سن (5-11) سنة من الذكور والإناث من أسر أمريكية اصل الأوربيين وافريقيين وقد استخدم الباحثون الأدوات التالية مقياس القسوة في المعاملة الوالدية مقياس المساندة الوالدية ومقياس التوافق المدرسي وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين بعض أبعاد المساندة الوالدية المناقشة الهادئة والتعليم الفعال وبين بعد تبرير المشكلات في التوافق المدرسي، وجود علاقة سالبة بين قسوة العقاب في المساندة الوالدية وبين بعد المهارات الاجتماعية في التوافق المدرسي، علاقة موجبة وبين بعد المهارات الاجتماعية في التوافق المدرسي، علاقة موجبة بين بعد المناقشة الهادئة المساندة الوالدية وبين بعد المهارات الاجتماعية في توافق المدرسي وهناك علاقة سالبة بين بعد قسوة العقاب في المساندة الوالدين وبين بعد الإنجاز الأكاديمي في التوافق المدرسي وأظهرت كذلك وجود علاقة موجبة بين بعض أبعاد المساندة الوالدية الدفء الوالدي من الاحتواء وبين بعد الإنجاز الأكاديمي في التوافق المدرسي. (مباركي، مرجع سابق، 2008، ص16)

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت كل من المناخ الأسري والتوافق الدراسي :

_ من خلال طرحنا للدراسة الحالية ومن ما استعرضناه من دراسات سابقة تخص المناخ الأسري والتوافق الدراسي وجدنا أن هناك تنوع في أهدافها وأدواتها ونتائجها، توصلنا الى أنها تتشابه مع دراستنا الحالية في متناول متغيري المناخ الأسري والتوافق الدراسي وأبعاده فنرى أنه من خلال ما تناولنا من دراسات سابقة تخص المناخ الأسري أن هناك من ربط متغير المناخ الأسري ببعض المتغيرات السلوكية الاجتماعية كدراسة السيد (2007) ومنهم من ربط بمتغيرات فسيولوجية مثل دراسة سليمان (2003) ودراسة عادل رزمان (2005) فيها بينت دراسة (coleman 1993) الدور الذي يلعب المناخ الأسري في مستوى طموح الأبناء أم دراسة (weaner 1989) فقد تناولت تأثير التماسك الأسري في التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

_ اما بخصوص العينة فقد اخذت أغلبها من فئة المراهقين كدراسة سليمان (2003) ودراسة (coleman 1993) ودراسة (weaner 1983) وهي البيئة التي تتقارب مع تلاميذ نهاية مرحلة المتوسط التي أخذتها دراستنا.

_ اما بالنسبة للمنهج فكل دراسات التي تم عرضها تتفق مع دراستنا في اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسات الإنسانية.

_ اما من حيث النتائج فقد توصلت الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين المناخ الأسري ومتغيرات أخرى كدراسة السيد (2007) ودراسة عادل رزمان (2005) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطيه بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتفوق الدراسي.

فيما توصلت الدراسة كل من (coleman 1993) ودراسة (weaner 1989) إلى أن للأسرة وتماسكها دور كبير في زيادة مستوى طموح أبنائها وزيادة قدرات الطلبة بشكل عامل وتكيفهم وتوافقهم.

_ أما من حيث أدوات الدراسة فنلاحظ أن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على المقاييس لتحقيق أهدافها أما من اعدادهم الشخصي أو جاهزة أو أن تكون جاهزة مع تعديلها وتكييفها لتلائم عينة الدراسة._ أما فيما يخص ما تناولناه من دراسات سابقة تخص التوافق الدراسي فقد اختلفت وتنوعت فيما بينها . البعض منها أجري للتعرف على العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي والمتغيرات الأخرى كالتحصيل الدراسي في دراسة بابل (1985) واساليب التنشئة الاسرية في دراسة عبد الله لبوز (2002) والنمو النفسي الاجتماعي في دراسة (Gregory 1997) وهذا التشابه مع ما تناولنا في دراستنا الحالية وهي بين المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي حيث ان احتواء هذه الدراسات السابقة على هذه العناصر وضح بشكل كبير العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي وساعد على مدى تأثير بعض المتغيرات المدرسة ضمن المناخ الأسري على التوافق الدراسي.

اما من حيث العينة فنجد دراسة بن الزاوي ناجية (2013) قد التطبيقات على عينه من تلاميذ المرحلة المتوسطة وهذا ما أفادنا في دراستنا الحالية وباقي الدراسات كدراسة عبد الله لبوز (2002) ودراسة نجمة الزهراني (2005) فقد طبقت صفاته الدراسات على المرحلة الثانوية واختلفت في كل من دراسة بلابل (1985) ودراسة (Gregory 1997) ودراسة (ugark Elias 2006) فكل منهم أخذ العينة المختلفة.

_ ومن حيث المنهج فكل الدراسات التي أخذت اعتمدت على المنهج الوصفي.

_ ومن حيث النتائج فمن خلال ما تم عرضه من دراسات وجد أن غالبية الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات وعلاقتها بالتوافق الدراسي توصلت الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة.

_ أما فيما يخص الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة حسب طبيعة كل موضوع فقد استخدم الجنيدي جباري بلابل (2002) مقياس التوافق الدراسي ليونجمان.

ان كل هذه الدراسات التي استعرضناها سابقا اتفقت على ضرورة وأهمية التوافق بصفة عامة وفي البيئة المدرسية بصفة خاصة والذي يمكن التلاميذ من التحصيل الجيد كما ألقت الضوء على تأطير المناخ الأسري ومدى علاقته بالتوافق الدراسي.

الفصل الأول

المناخ الأسري

أولا: 1. الأسرة

2. أهمية الأسرة

3. أنواع الأسر

4. وظائف الأسرة

5. دور الأسرة في التربية والتعليم

ثانيا: 1. مفهوم المناخ الأسري

2. خصائص المناخ الأسري

3. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

4. الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي

5. النظريات المفسرة للمناخ الأسري

تمهيد:

إن المناخ الأسري هو ذلك الطابع العام للحياة داخل الأسرة من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، إذ يشكل الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقالبها السوي أو المضطرب وبناءا على ذلك التشكيل تتحدد سلوكيات الأفراد وتترجم المعرفة إلى واقع ملموس،

حيث ان المناخ الأسري هو ذلك الجو السائد الذي يتيح الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها ويعمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة وسنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية الأسرة والمناخ الأسري.

أولا: مفهوم الأسرة:

. لغويا:

عرفها مصطفى وآخرون (1989، ص17) بأنها الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة، يربطها أمر مشترك وجمعها: أسر وأسرة الرجل: رهطه، لأنه يتقوى بهم نقلا عن (شلبي، 2007، ص6).

والأسرة في اللغة مأخوذة من الأسر وتعني: القيد، أو الربط بشدة والعصب، وتؤخذ أيضا بمعنى الدرع الحصين بمعنى الرهط والعشيرة، فيقال: أسرة الفرد هي أقاربه من قبل أبيه، أو هي رهطه، أو عشيرته التي يتقوى بها ((مخطار المداح 27 نقلا عن) (مرسي، 2008، ص20).

اصطلاحا:

يعرف الياسين 1981 بأنها جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأم والأب وواحد من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأبناء حتى يمكنها القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية نقلا عن (زهران، 2001، ص13).

الأسرة في الوسيط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وتتبلور فيه شخصيته وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية وينشأ الطفل في هذه الشكة ويعتمد اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة فهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته فيعتمد أولا على الأم في توفير الطعام والدفء والراحة والنظافة وسائر ألوان الرعاية مما يجعل الأم شخصا مميزا ذو مكانة لديه، ثم ينتقل اعتماده وتفاعله من الأم إلى الآخرين من بقية أفراد أسرته من والد وإخوة ثم تتسع دائرة معارفه ومجال احتكاكه إلى الرفاق والزملاء والمدرسة. (كفافي، 2009، ص74.73).

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، حيث يتوقف نموه وتقدمه على تماسكه كما أن الأسرة تقوم بدور أساسي مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للنشء فهي

تحافظ على فطرته السوية من أن تتبدل أو تتغير وحتى تؤدي الأسرة هذا الدور، ينبغي أن تقوم على الأسس التي وضعتها الشريعة الإسلامية لقيام نظام عائلي متماسك. (الشهرى، 2006، ص2).

فالأسرة تقوم بتنشئة الطفال وتلقينهم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائنا اجتماعيا، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صبغ سلوكه بالصبغة الاجتماعية وإكتساب الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية، وتعد سلوكيات الإرادة وقيمها وطرائق عملها إطارا مربعيا لتقييم سلوك الطفل وسلوك الآخرين بما اكتسبه داخلها من قيم ومعايير .(عبد المعطي، 2004، ص21).

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء كافة المجتمعات على مر العصور كما انها تعد من أقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في بناء شخصية الفرد وسلوكه وفي السر يتعلم الفرد منها القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد، ففيها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية (Socialization) للفر والتي يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي متفاعل مع الأخرين قادر على التكيف مع الظروف الاجتماعية المختلفة، وتكمن قوة تأثير الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية كونها أول وحدة اجتماعية يتفاعل معها من جهة، وكونه يعتمد عليها في حياته فترة طويلة من جهة أخرى، حيث يستمر تأثيرها على الفرد طوال حياته. (المومني، 2004، ص134).

2. أهمية الأسرة:

تؤدي الأسرة دورا هاما في التكوين النفسي السوي، والتكوين غير السوي لدى الطفل فهي إما تعزز لديه المفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة والأمن أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالإنطواء والعدوان والإنسحاب وأن تكوين هذه المفاهيم السلبية يرجع أساسا إلى الاستقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي، فالأسرة التي تعمل على تنشئة وتربية الطفل بالاتجاه السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسدية فإنها سوف تدفع إلى المجتمع بأفراد صالحين متكيفين ويسهمون في رفع مجتمعهم والعكس صحيح، حيث أن الخلافات المستمرة بين

الوالدين لا تولد إلا الشعور بالقلق والتوتر النفسي كما أن أسلوب التدليل يولد الشعور بالوهن والاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، أما أسلوب التسلط الذي تتبعه بعض الأسر في تنشئة أطفالها فإنه يولد الخضوع والإنقياد في نفسية الطفل في حين نجد أن أسلوب التناقض والتضارب في أسلوب التربية بين الوالدين وكذلك تضارب الأوامر فإنه يعزز الشعور بالتردد في اتخاذ القرارات عند الطفل في المستقبل (عبد المطلب 1424هـ ، ص52).

. كما تعد الأسرة أكثر أنواع المنظمات الاجتماعية التي يختص بها الجنس البشري، فهي الوسيط الذي يتعلم فيه الإنسان أدواره الاجتماعية وتؤثر الأصول البيولوجية فيها تأثيرا كبيرا وتعد الأسرة المنظمة الأساس التي تنبثق عنها المنظمات الأخرى (زهران 2011، ص14).

وتعتبر الأسرة أيضا حلقة وصل بين الفرد والمجتمع، فهي تحتضن الفرد منذ ولادته، وتترك أثرا بعي المى في جوانب شخصيته (الشريفين، 1431.2009)

3. أنواع الأسر:

هناك أنواع كثيرة من الأسر تختلف بنيتها، وفيما يلي هذه الأنواع:

1.3 الأسرة النووية Nuclar Family:

الأسرة النووية بنية مكونة من الرجل والمرأة وأطفالها غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد، ويعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، ويكثر هذا النمط في المجتمعات الحضرية والصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج (الكندري،1992، ص34).

2.3 الأسرة الممتدة Extended Family :

الأسرة الممتدة عادة تتكون من الزوج والزوجة وأبنائها الصغار، كما تضم المتزوجين منهم أبنائهم، ويقيم الجميع في منزل واحد غالبا أو في عدة منازل متجاورة ويشتركون في معيشتهم، وفي هذا النوع من الأسر تكون عادة من ثلاثة أجيال أو أكثر من نفس الأسرة

يتشاركون في المنزل والموارد الاقتصادية، ويلاحظ أن الأسرة الممتدة هي المعيار السائد غالا في المجتمعات الأقل تحضرا والمجتمعات الزراعية حيث تشكل الأسر في تلك المجتمعات وحدة اقتصادية واحدة يشترك جميع أفرادها في النشاط الإقتصادي السائد في المجتمع (كبختالة، 2010، ص216).

4. وظائف الأسرة:

إن للأسرة عدة وظائف أساسية كتوفير الأمن والطمأنينة للطفل ورعايته في جو من الحنان كي يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على الإنتاج والعطاء في المستقبل، الأسرة كنظام عامل في المجتمع يمكننا أن نتناول من خلالها أهم الوظائف التي تقوم بها:

1.4 الوظيفة الاجتماعية:

للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فوظيفة الأسرة لا تقتصر على إنجاب الأطفال بل تعدى ظلك إلى عملية تطبعهم بالطابع الاجتماعي، وذلك من خلال القيام بالتنشئة الأسرية، فمن المعروف أن الطفل يولد كائن بيولوجي والبيئة الأسرية هي التي تعمل على تشكيله وإعطائه صبغة اجتماعية. (محمد عبد الحليم وآخرون، 1983، ص101).

كما أن الأسرة هي الوحيدة القادرة على إشباع حاجات الطفل الأساسية التي يمكن تلخيصها في ما يلي:

. الحاجة إلى العطف والحنان.

. الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة تقبله فيها بحيث لا يشعر بأنه وحيد في هذه الحياة.

. الحاجة إلى الأمن، الحرية والإستقرار.

2.4 الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي النظام الاجتماعي الذي إرتضاه كل مجتمع من أجل تزويده بالأعضاء الجدد فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة.

فالوظيفة البيولوجية ظلت دائمة مع الأسرة على مرار التاريخ، فكل مجتمع لا يقبل أبناء غير شرعيين مهما كانت ثقافة هذا المجتمع ومستواه في درجة الرقي والحضارة. (تركي، 1993، ص173) .

3.4 الوظيفة التوجيهية:

للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي، فهي التي تقوم بالإشراف الدائم أو المتابعة المستمرة لتعليم أبنائها، فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها وكذلك توفير الأسرة لأطفالها التدريب والتوجيه الذي يسمح له بممارسة حياته الاجتماعية بما يتفق مع المبادئ والمعايير السائدة في المجتمع. (عساكرية، مزاهد، 2009، ص31).

4.4 الوظيفة النفسية:

تلعب الأسرة دورا رئيسيا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته وإن جو الأسرة المريح يمكن الأطفال من النمو النفسي والإجتماعي والثقافي والبدني السليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصعوبات الحياتية القائمة والتي سوف توجههم في المستقبل ويخلق منهم أعضاء منتجين ونافعين في المجتمع. (العزة، 2000، ص31).

5.4 الوظيفة التربوية:

تحافظ التربية على بقا المجتمع واستمراريته، عن طريق نقل ثقافة الكبار إلى الصغار، وإعداد الفرد وإدخاله تدريجيا في المجتمع. (حواله، 2003، ص25).

كما أن أساليب التربية التي تستخدم في تنشئة الأبناء تختلف حسب المراحل التي يمرون بها، فكل مرحلة لها خصائصها العمرية، فالتكامل التنسيقي للتربية الروحية والبدنية والنفسية، وتلبية الرغبات بحكمه يؤدي إلى تنشئة أبناء أسوياء. (الباني، 2010، ص176.186).

5. دور الأسرة في التربية والتعليم:

الواقع أن تربية الأبناء ليست بالأمر السهل وإنما هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسر حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط.

وبما ان الأسرة هي المؤسسة الأولى التي لها دور فعال في تنشئة صحيحة، فإنه ينبغي على الوالدين التوفيق بين تربية أبناء صالحين وبنا مستقبل لهم، ينبغي تحديد أهداف تربوية معينة ومعروفة الوسائل والطرق للوصول إلى تلك الأهداف بحيث يشكل ذلك برنامجا تربويا متكاملا وعلى الوالين تربية أبنائهم وفق هذا البرنامج فالأبناء يعتبرون الثمار الناتجة عن الجهود التربوية للوالدين في العملية التربوية والتعليم.

فالإنسان بفطرته يولد مواهب وإمكانيات كامنة في ذاته وعلى الأسرة مساعدته على إظهارها وتنميتها وإكتشاف نقاط الضعف ونقاط القوة، أضف إلى ما توفره الأسرة لأبنائها من بيئة اجتماعية ونفسية وإمكانيات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية وتساعد على تحقيق الأمن النفسي والإستقرار الاجتماعي لهؤلاء الأبناء. (العيسوي، 1997، ص144).

كما يرتبط التحصيل بتقدير الذات لدى الأطفال، ويرتبط هذا التقدير بالأساليب التي تتبعها الأسرة مع أطفالها، وقد بينت الدراسات أن استخدام أساليب التهديد والعقاب والإهانة من قبل الوالدين تؤدي إلى شعور الطفل بعدم الكفاءة وعدم الشعور بالمسؤولية. (حسن، 2008، ص52).

ثانيا: المناخ الأسري:

ترجع البدايات العلمية لدراسة وتحديد المناخ الأسري إلى بداية الستينات من القرن العشرين حين بدأت المحاولات الجادة لدراسة مناخ المؤسسات التعليمية، ثم تبلورت الجهود منذ بداية السبعينات في دراسات عديدة متواصلة لفهم المناخ السائد في البيئات الأسرية والمؤسسات العلمية والعلاجية.

ويعتبر المناخ الأسري المكان الذي تبنى فيه شخصية الفرد كائنا وتتشكل جوانبها بأعادها المختلفة لأن أهمية المناخ الأسري كبيئة أسرية يكتسب منها الفرد سلوكه ومن خلال

السلوك تتضح السمات الشخصية المميزة للفرد ومن ثم فإن نوع المناخ الأسري الذي يعيش فيه الفرد ينعكس سلبيا أو إيجابيا على شخصيته وعلى علاقاته وارتباطه بأشكالها المختلفة .

كما أن توفير المناخ الأسري المناسب لنمو الأبناء يتطلب نوعية الوالدين بالعوامل ذات الصلة الوثيقة الأثر في تحقيق ايجابيات التوافق وخفض سلبياته في تكوين الشخصية، حتى لا يفتقر المجتمع إلى المتميزين بالنضج والإتزان الانفعالي والتوافق الاجتماعي، باعتبار الشخصية المتوافقة في الرشد هي إنعكاس لحياة سوية خالية نسبيا من الصراعات الأسرية (عبد الجواد، 2003، ص3)

1. مفهوم المناخ الأسري:

يعرف (أبونجيلة، 2013، ص55) المناخ الأسري: مجموعة من الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة للطابع العام لنظام الحياة الأسرية الذي يشمل أساليب التعامل الوالدية والإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت، الأثاث، الأجهزة) وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية، العلاقات البين أسرية، ونمط الحياة الزوجية والخلقية، والنشاطات الترويجية والعلاقات الاجتماعية، التي تميز وتصف أسرة ما وتفرق بينها وبين أي أسرة أخرى، وتؤثر هذه الخصائص من خلال تفاعل الأفراد المكونين للأسر في سلوك أفرادها، ويكون لها إنعكاس على دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم.

يعرفه (بيومي، 2012، ص253) هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر المان والتضحية والتعاون ونظام الحياة وأسلوب إشباع الحاجات النفسية وطبيعة العلاقات الأسرية والحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة.

أما إجرائيا فيعرف بأنه الدرجات التي يتحصل عليها الطفل نتيجة لإجابته على جميع أبعاد مقياس المناخ الأسري المستخدم في هذه الدراسة.

ويرى (شعبان، 1989، ص42) أن المناخ الأسري هو مجموعة من التقييمات أو جهات نظر عضو في أسرة ما عن إدراكه بصورة كلية لطبيعة علاقته الأسرية ومدى النمو

الشخصي المتاح له في أسرته ولدرجة الضغط الذي يمارس من قبل أعضاء أسرته تجاه كل عضو في الأسرة.

عرفه حافظ (1997، ص23): أنه الجو الذي ينمو في الطفل وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الإجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشر تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة.

ويعرف (الجزائري،2004، ص55) بأنه واقع فعلي ملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير والتأثر، كما أنه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين من خلال إتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي لأفراده، واستخدامه أساليب الضد السوية التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لإكتساب القدرة على الضبط دون ان تحرمهم من تأكيد إستقلاليتهم والشعور بحريتهم.

ويعرف (Moss and Trichet 1981، 251) المناخ الأسري بأنه عبارة عن مجموعة تقييمات أو جهات نظر أعضاء الأسرة إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم وتأثيرها عليهم.

ويرى القريطي (1998، ص452) أن المناخ الأسري هو عبارة عن الجو العام السائد في محيط الأسرة ويعبر عن هذا المناخ عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة، والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الإتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي تؤكد إلى كل منهم ويشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل فيه شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الآخرين كما يكتسب منه خبراته وأنماط سلوكه وينهل معارفه ويتشرب قيمته واتجاهاته لذا فإنه يؤثر تأثيرا لا يمكن تجاهله أو إغفاله على شخصية الطفل.

2. خصائص المناخ الأسري:

. بالنسبة للمناخ الأسري غير السوي:

وهو المناخ الأسري الذي تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للإنجاز والتفوق، ولا بحرية في التعبير عن الأراء ولا بالإهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية. (غريب، 1993، ص15)

خصائص المناخ الأسري غير السوي:

إن المناخ الأسري المضطرب يؤدي إلى تنشأت أفراد مضطربين، حيث تتسم تلك الأسر بعدم فاعلية وعدم المرونة في قواعدها وتعاملها مع أفرادها، وعادة ما تنشأ فيها أحزاب ضد أحد الوالين ويتسم المناخ العام لتلك الأسرة بالألم والإحباط والركود، وإضطراب في عمليات التواصل وفي حاجة الوالدين، والمناخ الوجداني غير السوي والشخصية المنحرفة المريضة. (الجزائري، 2004، ص62.60)

كما ان المشكلات الأسرية لها تأثير واضح في تشكيل المناخ الأسري غير السوي حيث أنها تحدث خللا داخل الأسرة يخرجها عن طبيعته الإجتماعية السوية مثل النزاعات المستمرة بين الزوجين سواء بسبب الحالة الاقتصادية أو بسبب ازمة تتعرض لها الأسرة ولا تستطيع التغلب عليها.(شحاتة، 2009، ص122)

وبالتالي يتضح لنا بأن المناخ الأسري غير السوي هو نتيجة علاقات أسرية خاطئة، ينتج عنها عدم قدرة الأسرة لمواجهة المشكلات التي تعترضها سواء داخل الأسرة أو مع البيئة الخارجية مما يجعل الأفراد الذين يعيشون في ظل هذا المناخ الأسري غير سوي عرضة للإضطرابات النفسية التي تحد من فاعليتها.

. بالنسبة للمناخ الأسري السوي:

أشارات دراسة كل من (Moor 2003، Ulysse 2011) على أن المناخ المتماسك والذي تسوده علاقات أسرية حميمية وتشيع فيها مشاعر الطمأنينة والتسامح

واستعمال المديح وتعزيز الثقة بالنفس لأبنائه، كل هذا يزيد من تغلبه على العقبات التي تواجهه، حيث أن المناخ الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر في سلوكه وتكيفيه وتمتعه بصحة نفسية سوية، من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها، والتي من شأنها أن تجعل الأسرة سوية ، فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الإستقلالية وعدم الإتكال على الأسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على أنفسهم في إدارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم غنما تعدهم لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة والتصدي لها بنجاح أو محاولة التغلب عليها.

. خصائص المناخ الأسري السوي:

. أن أسلوب الإتصال المستخدم في الأسرة يمتاز بالوضوح والتعبير.

. يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة يمتاز بالحبب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية.

. أن قوة التوجيه والقيادة في الأسرة لتكون من مسؤولية الوالدين، وتكون بعيدة عن التسلط.

. فيه يشعر كل فرد في الأسرة بأنه مستقل سواء على صعيد شخصيته أو كيانه داخل نظام الأسرة.

. خلو الأسرة من الصراعات

. تكون قواعد الأسرة العامة واضحة ومفهومة بالنسبة لأعضائها، ويتوجهون على إطارها.

. إتقان الآباء والأمهات على أسلوب واحد ومعين في تربية الأبناء في ظل جو يسوده المحبة والفهم. (الهابط، 1983، ص169).

3. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في المناخ الأسري من حيث إستقرار المناخ الأسري أو عدمه وهذه العوامل ما يلي:

1.3 العلاقات الإنسانية بين الآباء والأبناء:

تبدأ علاقات الطفل الإجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته حيث انه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته، ويزادا نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والإتزان. (سهير كامل، 1998، ص6).

2.3 حجم الأسرة:

إن الإسلام بتشريعاته السمحة لم يطالب المسلم بتحديد النسل نعمة من الله –عز وجل– وهبة عظيمة لا تقدر بثمن، ويجب على الإنسان المسلم ان يراعي ظروفه الإقتصادية ومدى مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد على الأقل في فترات الرغبة في إنجاب البناء حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والإهتمام.

كما أن حجم الأسرة عند الأبناء يؤثر على قرة الأب والأم في تربية الأبناء ومتابعتهم وقد أكدت الدراسات ان متابعة الآباء لأبنائهم تقل كلما إزداد عدد الأطفال في الأسرة.

3. 3 اللا أنسنة:

ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم وكأنهم أدوات او أشياء، ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى (التشيؤ) ويمكن استخدام معيار اللاأنسنة كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي، والعلاج النفسي، والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان . (كفافي، 1999، ص137).

4.3 المستوى التعليمي للوالدين:

للتعليم دور هام وواضح في إكساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء فقد أثبتت كثير من الدراسات على أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط إرتباطا موجبا باتجاه السواء في معامله الابناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي (الكندري، 1999، ص137)

5.3 الانقسامات الاسرية:

ويقصد بها وجود تكتلات او مجموعات داخلها فالأب قد يأخذ الى جانبه بعض الابناء وكذلك تفعل الام وان ينجح احد الوالدين في الإستحواذ على عاطفة واهتمام الابناء جميعا في صراعه مع الوالد الآخر كأن الاسرة ساحة صراع وليست واحة سلام وتحدث عمليات الصراع في معظمها على المستوى اللاشعور وإن كانت تبدو عليه شعورية في بعض المواقف. (كفافي، 1999، ص156)

6.3 الحب المصطنع للطفل:

وهو ما يتعرض له الطفل في ظل والدين يشعران بعدم الإتزان النفسي انهما يمنحانه نمطا من الحب يكتشف الطفل في معظم الحالات أنه حب مصطنع أو مشروط وغير نقي.

7.3 الأسرة المدمجة:

وتعني تبني الزوجان المندمجان اتجاها تعليقا كل منهما نحو الاخر

8.3 المناخ الوجداني غير السوي :

وهو جو يصبغ المعاملات بين أفراد الأسرة بصفة اكتئابية تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والحركة الحرة. (كفافي، 2010، ص22)

4. الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي:

1.4 فهم الانفعالات :

بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية (العزة، 2000، ص49)

2.4 تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم:

أي يعد له بيت خبرات يبدع فيه ويقترح ويخطط ويجمع وينظم ويزاول الأنشطة التي تبدوا طبيعية وذات أهمية بالنسبة له ويجرب ويطبق طرقا جديدة من التفكير والتحقيق. (سهير كامل، 2000، ص161) .

3.4 تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للأبناء وكيفية الإشباع المتكاملة بهدف جو أسري يتحقق فيه الأمن والطمأنينة وفي هذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسرة. (منصور وآخرون، 2000، ص186)

4-4 إخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها وان تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن بواجهة بعض المواقف التي تؤذيه بهدوء وثقة فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه إلى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار. (فهيم، 1980، ص17)

5.4 تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات فهم يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية. (العزة، 2000، ص49)

6.4 إيجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار الشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكتشف عن اهتمامات والديه نحوه فإذا سعى الآباء إلى مودة الصغار فإن الأبناء يقدرون الآباء ويتعلقون بهم وفي هذا يكون دافعا لهم لإجابة المطالب الأسرية واتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم تجاه النظام الاسري. (منصور وآخرون، 2000، ص188)

7.4 إتاحة الأم للطفل حياة اجتماعيه مناسبه له حيث يلتقي بأبناء جيله ويكتسب من صداقتهم له الشعور بوجوده وإنسانيته فإن ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة والثقة والإنطلاق ويقيه من الإنطواء والخوف واليأس. (فهيم، 1980، ص18)

8.4 معلومات الوالدين: إن كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل كذلك الأم إذا كانت على معرفه بتأثير عادات معينة فإنه يمكنها أن تقرر ما إذا كانت تستعملها أم لا في ضوء معلوماتها أن القدرة على الإنتاج والابتكار تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين

متفهما ومدركا لها قد يكون وراءه سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح. (عياد، الخضري، 1995، ص185)

5. بعض النظريات المفسرة للمناخ الاسري:

1.5 التوجيه الدينامي (نظريه التحليل النفسي) :

_ لقد كان فرويد هو أول صاحب نظرية سيكولوجية يؤكد على الدور الحاسم والمهم للسنوات الطفولة المبكرة والمتأخرة في تشكيل وبناء الخصائص الأساسية للشخصية الإنسانية وكذلك يرى فرويد أنه في نهاية السنة الخامسة من العمر يتم إكتمال الجزء الأكبر من سيكولوجية الفرد وإنما يلي ذلك من نموه يقوم بمعظمه على صياغة البناء الأساسي. (هول وليندزي، 1978، ص69)

_ إن هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ وإن تجارب الطفولة حتى المبكرة تترك انطباعا على نمو شخصية الطفل وحينما ينتقل الأطفال من مرحلة جنسية إلى مرحلة أخرى فإنهم يبدئون بإدراك دافعين غريزيين، الدوافع الجنسية والعدائية وكيلي الدافعين يعتقد بأنهما يخلقان حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة والرضا وأن نظرية التحليل النفسي ينظر إلى هذا التوتر على أنه ناتج من قوى ثلاثة (الهو– الأنا– الأنا الأعلى). (الكندري، 1992، ص62).

أي أنا (أنا الاعلى) يعمل على التوفيق بين الحاجات والغرائب النفسية (للهو) ومن متطلبات المجتمع ونواه المتمثلة بتكوين (الانا) وتكمن أهمية هذه النظرية في التأكيد على أهمية الخبرات الاجتماعية المبكرة في تشكيل سلوك الفرد. (التوتري، 2007، ص7) كما وأشار فرويد (freud) في تركيزه على أهميه علاقات الطفولة مع الأبناء الأساسيين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتشكيل السلوك الإنساني. (pal، 2006، p6). ويعطي فرويد أهمية كبيرة للسنوات الأولى من حياة الطفل وهو يرى أن الخبرات التي تحدث في السنوات الأولى تؤثر تأثيرا كبيرا على الشخصية وتمددها بسماتها المميزة لها ويذهب فرويد الى ان الشخصية تمر بمراحل هامة للنمو من أهمها المرحلة الفمية حيث وضح فرويد

وأكد على أن المرحلة الفمية في مرحلة الاستقبال حيث يشكل الفم مدخل استقبال للمحافظة على النوع كما يعد الباب الرئيسي لاكتساب الخبرة من المجتمع المحيط به وتمتد في هذه المرحلة خلال سنين المهد فتبدأ من الميلاد حتى منتصف العام الثاني تقريبا (الريماوي، 2003، ص44)

وأهم مسلمات النظرية التحليل النفسي ان النسق النظري عند فرويد يركز على ابراز دور مرحلة الطفولة المبكرة في إعداد الشخصية السوية او المضطربة وقد اكدت على اهمية السنوات الأولى من حياة الطفل والتي تؤثر في حياة الفرد المستقبلية

ويؤكد ادلال على اهمية الاهتمام الاجتماعي لتكوين الشخصية السوية حيث ان الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الإنسانية ولذلك يبحث عن المكانة في العائلة والمجتمع ويبدا منذ الطفولة البحث عن الارتباط بالآخرين لأننا جزء من المجتمع. (أبو سعد، عريبات، 2012، ص46).

ويكمن جوهر نظرية التحليل النفسي التي اسسها فرويد في ثلاث مسلمات اساسية للطبيعة الانسانية.

اولا: ان الخمس سنوات الاولى من حياة الفرد هي من اهم سنوات حياته واشدها في سلوكه في سنوات عمره التالية سواء اكان في حالة السواء ام عدمه.

ثانيهما: ان الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدث في ضوئها سلوكه العام وتعرف هذه الدفاعات الغريزة الجنسية بانه ثاني حاجة تكون الفرد الى اشباع مطالبه الجسدية.

ثالثهما: ان الجانب الاكبر من سلوك الفرد تحكمه محددا لا شعورية. (الخطيب، 1998، ص201)

2.5 الاتجاه السلوكي:

يتضمن الاتجاه السلوكي شأنه شأن الاتجاه التحليلي تيارات واتجاهات عديدة وانظمة فكرية داخل النظام السلوكي الاكبر ابتداءا من كتابات الرواد (بافلوف، واطسون، سكنر، دولارد، وميلر، فولي، باندورا، روتر)

إلا أن هذه الانظمة الفرعية تشترك في عناصر عام، هي التي تعطي للنظام السلوكي طابعه المميز بعبارة اخرى يمكننا القول باننا لا نجد في السلوكية نظرية موحدة، ولكننا نجد نفس المسلمات الاساسية التي تقوم عليها السلوكية عند واطسون وسكنر والسلوكيين الملتزمين والسلوكيين الجدد. (أبو نجيلة، 2010، ص898).

إن الأسرة تمثل بيئة طبيعية لتعلم السلوك فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين اعضاءها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة، فقط بدعم سلوك احد اعضاء الأسرة سلوك عضو آخر ويعارض سلوك عضو ثالث، ويتحدى سلوك عضو رابع وهكذا، والاسرة في النهاية تمثل مجالا حيويا أوليا يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك اتجاه افراد الاسرة الاخرين وعن طريق التعميم وينتقل هذا السلوك في معاملة الآخرين. (كفافي، 1999، ص290).

وان هذه المسلمات ان السلوكية في أساسها مدرسة تعلم قامت على اساس علاقة المثير بالاستجابة (م–س) ويرى أصحاب التوجيه السلوكي على تنوعهم، واختلافهم في بعض التفاصيل أن السلوك السوي أو الصحيح .

ويرى أصحاب هذه النظرية بان السلوك الانساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها اثناء مراحل النمو المختلفة، وتركز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديد او في اضافته او اعادته، ولذا فان اكثر السلوك الانساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن الفرد قابل للتعديل أو التغيير وإيجاد ظروف وأجواء تعليميه معينه، ومن أهم مبادئ هذه النظرية أن السلوك الانساني متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء اكان السلوك سويا ام مضطربا، وبما أنه متعلم اذ يمكن

تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوبا فيه ومقبولا. (ابو سعد، عريبات، 2012، ص 105)

وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الايجابي او السلبي (ثوابا وعقابا) اللذان يستخدمان الاباء والامهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه كما يلعب التقليد والمحاكاة والتقليد دورا في تعليم السلوك. (الكندري، 1992، ص61)

ولم يهتم السلوكيين بتجديد او تعيين عادات يكتسبها الفرد قبل غيره او يكون لها اهمية خاصة، او حتى العادات التي تميز الشخصية السوية مقابل العادات التي تميز الشخصية غير السوية، لأن ذلك مرتبط بظروف الموقف الذي يتم فيه التعليم، ان تعلم الفرد عددا من الاساليب السلوكية الصحيحة او السليمة بموقف معين، نقول: أن الفرد كون عادة صحية او سوية مرتبطة بهذا الموقف ومن تعلم اساليب سوي تكونت لديه عادات غير صحية او غير سوية.

لذلك فان السلوكيين وجهوا اهتمامهم الى دراسة الاسس تتكون العادات ثم تقوى وتستقر او تضعف وتتلاشى، ومن مجموعة ذات تتكون شخصيته، فالشخصية كلها مكتسبة ومتعلمة تحت شروط التدعيم، فمن تعلم اساليب سلوكية خاطئه او غير سوي، تنمو لديه بالتالي شخصية غير سوية او منحرفة. (أبونجيلة، 2010، ص833)

3.5 النظرية الإنسانية:

يؤكد (روجر) على اهمية معاملة الوالدين وتأطيرهما في تكيف الطفل، وتكوين مفهوم إيجابي نحو نفسه (ذاته) ويرى أن الذاتية شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات وتبرز أهميه التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الاسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل، ويرى ان تكوين مفهوم ذاتي ايجابي للفرد من اكبر دلالة الصحة النفسية والتي يتم ارساء اسسها من قبل الاسرة وفقا لنوع واسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدين مع الطفل كما ان مشاعر الرفض، وعدم اشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل، اذ يؤدي ذلك الى

زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكون نظرة دونية تجاه ذاته، ويؤكد (روجرز) أن هناك اتصالا وثيقا بين ذات الفرض وبين صحته النفسية. (رشيد، 1995، ص25-26).

_ يرى روجرز ان هناك ثلاثة مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه: قيم الاباء واهدافهم والتصورات، التي يوجهها الفرد للمجتمع المحيط وخبرات الفرد المباشرة والتصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها، حيث يقوم مفهوم الذات لدى الفرد.

بوظائف مختلفة:

1- وظيفه دفاعيه: وهي التي تحفز الفرد على السلوك لتحقيق السلامة والصحة النفسية يعد امرا مهما ضروري لضمان اتزان شخصيه الفرد، ولتحقيق السلامة والصحة النفسية، وان حرمان الفرد من اشباع هذه الحاجات كالحاجة الى الامن النفسي والحب والانتماء والاحترام، وليس اشباع الحاجات البيولوجية. (maslow، 1970، p384)

4.5 نظرية الانساق العامة:

_ تمثل نظرية الانساق العامة وجهة النظر الى اساسية والحديثة في النظر الى الاسرة وفي دراستها ونظرية الانساق لها جذور ايضا بعلم النفس .

الجشطلتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية، ومن اعلام علم النفس الجشطالتي ماكس فريتمهو، كيرت ليفين، كوفكا كوهلر، ومن اهم الذين رسخوا للكل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظريه الانساق العامة. (كفافي، 1999، ص92).

ويعتمد تعريف النسق الاسري على فكرة أن الكل لا يمكن الالمام به الا من خلال دراسة الاجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعل يمكن أن نطلق عليه نسق. (منصور، الشربيني، 2000، ص31) .

وتنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر اليه من ناحيه علاقته بالكائنات الاخرى، والتي تؤثر وتتأثر به. (hartman and arid، 1983، p63)

فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد ولكن الأسرة تعني أكثر من مجرد مجموعة من الافراد في التفاعلات التي تحدث بين افراد الأسرة من مودة وحب عطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد، وتفترض النظرية أن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي الى حدوث تغيير في الاجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق. (الدامغ، 1999، ص3).

ولعل من أهم اسهامات نظرية الأنساق العامة هي أنها أوضحت دور العوامل البيئية، وأثرها كأن ينظر إليها على أنها تمثل عاملا ثانويا من مشاكل الافراد. (Rodnay، 1986، p533)

ويمكن النظر الى كل فرد من افراد الاسرة على انه نسق بذاته وبالتالي فان كل فرد من افراد الاسرة كنسق قائم بذاته وكجزء من نسق له مستوى حركة ومتكون وتفاعل مع بيئته الخارجية. (Rodnay، 1986، p517) .

الفصل الثاني

التوافق الدراسي

أولا : 1. مفهوم التوافق

2. خطوات عملية التوافق

3. أبعاد التوافق

4. نظريات التوافق

ثانيا: 1. مفهوم التوافق الدراسي

2. مظاهر التوافق الدراسي

3. عوامل التوافق الدراسي

4 . مؤشرات التوافق الدراسي

5. مشكلات التوافق الدراسي

6. علاج التوافق الدراسي

تمهيد:

يعتبر التوافق بمعناه العام حالة التوازن والانسجام بين الفرد وبيئته، إذ أن حياة الإنسان تحتوي على سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المعقد الذي ينتج عن حاجاته ودوافعه.

ويعتبر التوافق الدراسي من أهم أشكال التوافق التي تسعى كل من المنظومة التربوية والمجتمع ككل لتحقيقها لدى التلميذ، إذ يتضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا، عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع طاقم المدرسة من زملاء وأساتذة وإدارة، والقدرة على استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها انضباطا لنظمها وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التوافق، خطواته، أبعاده ونظرياته وكذا مفهوم التوافق الدراسي، مظاهره، عوامله، مؤشراته، مشكلاته وعلاجها.

1. مفهوم التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت له ذلك بسبب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

- **تعريف كارل روجرز carl rogres للتوافق:** التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته : ثم من بعد ذلك على تنبيهات في تنظيم شخصيته. (taylor،، 1970، p411).

التوافق في هذا التعريف يركز بشكل أساسي على كيفية إدراك الفرد لذاته سواء كانت الصورة واقعية وحقيقية أو غير ذلك.

- **عرفه عبد المنعم المليجي وآخرون:** التوافق هو اسلوب الذي بواسطته يصبح اكثر في علاقته مع بيئته (المليجي، 1971، ص385)

ويشير هذا التعريف بوجه خاص الى أساليب التوافق الايجابية التي تؤدي الى الاستقرار.

- **ويعرف (حامد زهران 2001)** التوافق بانه عملية ديمنامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وفي نفس السياق يعرف (حمايمي 2014) على انه العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد للتكيف والتلاؤم مع بيئته والمحيطين من اجل اشباع حاجاته المختلفة للتحرر من التوتر والحاجة والشعور بالارتياح.

ويشير (شحاته 2010) الى ان التوافق " توازن ثابت بين الكائن الحي وبين بيئته التي يعيش فيها او حاله من الانسجام مع البيئة بحيث يستطيع الفرد الحصول على الاشباع اللازم لحاجات مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات.

وفي نفس السياق التوافق السوي عند (smith) هو ذلك الاعتدال في الاشباع، اشباع عام للشخصية عامة، لا اشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع اخرى والشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع بل والشخص المحبط الذي يميل الى التضحية باهتمامات الاخرين، كما يميل الى التضحية باهتماماته اما الشخص

حسن التوافق فهو الذي يستطيع ان يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له اشباع حاجاته، ولا تعوق قدرته على الانتاج أورد في (سهير كامل، 1999).

ومن الملاحظ في هذا التعريف ان (smith) يرى بان توافق الفرد يعني توفر قدر من الرضا القائم على اساس واقعي، كما يؤدي على المدى الطويل الى التقليل من الاحباط والقلق والتوتر الذي يتعرض له.

- **يرى (داود، 1988)** ان التوافق مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباع واحباطات وصولا الى ما يسمى بالصحة النفسية او السواء او الانسجام والتناغم مع الذات ومع الاخرين في الاسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا أورد في (سفيان 2004).

ـ **احمد عزت راجح:** التوافق حاله من التوائم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبيئته، وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا ازاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجهه موقفا جديدا او مشكلا اجتماعيا او خلقيه او صراعا نفسيا. تغيرا يناسب هذه الظروف الجديدة فإن عجز الفرد عن اقامة هذا التوائم والانسجام بينه وبين بيئته قيل أنه سيئ التوافق او معتل الصحة النفسية ويبدو سوء التوافق في عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزا يزيد على ما ينتظر الغير منه او ما ينتظره من نفسه أورد في (دويدار: 1994).

فمن العرض السابق للتعريفات نلاحظ ان معظم التعريفات المطروحة من طرف المهتمين بدراسة هذا المفهوم تدور حول نقاط متشابهة احيانا ومتكاملة احيانا أخرى، ولا توجد اختلافات جوهرية بين تلك التعريفات، كما أن الهدف الأساسي من التوافق يكمن في خفض وإزالة التوترات والصراعات النفسية ومحاولة الفرد التوفيق بين رغبات وظروفه المحيطة.

2. خطوات عمليه التوافق:

تبدأ عمليه توافق بوجود دافع او رغبة معينه تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا التوافق ثم يظهر عائق يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه، وعندما يعيق الكائن الحي من الوصول إلى أهدافه ويحبط إشباع دافعه ويأخذ في القيام بالكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول الى هدفه، وبالوصول الى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في هذه العملية كما يذكرها (سهير كامل، 1999).

فتكون على هذا النحو:

- وجود دافع يدفع الانسان الى هدف خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول الى الهدف ويحبط اشباع الدافع.
- قيام الانسان بأعمال وحركات كثيره للتغلب على العائق.
- الوصول الى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي بالوصول الى الهدف واشباع الدافع.

3. أبعاد التوافق :

ويتضمن التوافق ثلاثة ابعاد اساسية:

البعد الشخصي :

يشمل السعادة مع النفس والثقة بها، الشعور بقيمتها واتباع الحاجات والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتعتبر الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي (الشاذلي، 2001، ص60).

البعد الاجتماعي:

وذلك بالتوافق مع المحيط يتوصل الإنسان إلى تأكيد ذاته بإبراز شخصيته فلا يكفي التوافق فحسب، إنما أيضا لابد من أن يبرز الشخص بكيانه ونشاطه لتحقيق أهدافه السامية

في الحياة. ومن جهة أخرى فان العلاقات الاجتماعية وتفاعل الافراد فيما بينهم سواء في المدرسة او الجامعة او الاسرة يؤدي الى توافق.

البعد الدراسي:

قوه الدراسة والاسرة بعملية التطبع والاجتماع وخلال هذا التفاعل وبفضله تعدل دوافع القدرات ويتكون ضميرهم وكسب خبرات، ومعلومات ومهارات، وعواصف واهتمامات ويتخذ قيمه ومعتقدات وانحيازيات وسمات خلقية، كما يقلع عن عادات واتجاهات وسمات أخرى (الدلهوي، 2008، ص70)

4. نظريات التوافق:

اختلفت النظريات التي فسرت التوافق باختلاف وجهة نظر العلماء والباحثين حول مفهوم التوافق ومن أهم تلك النظريات ما يلي:

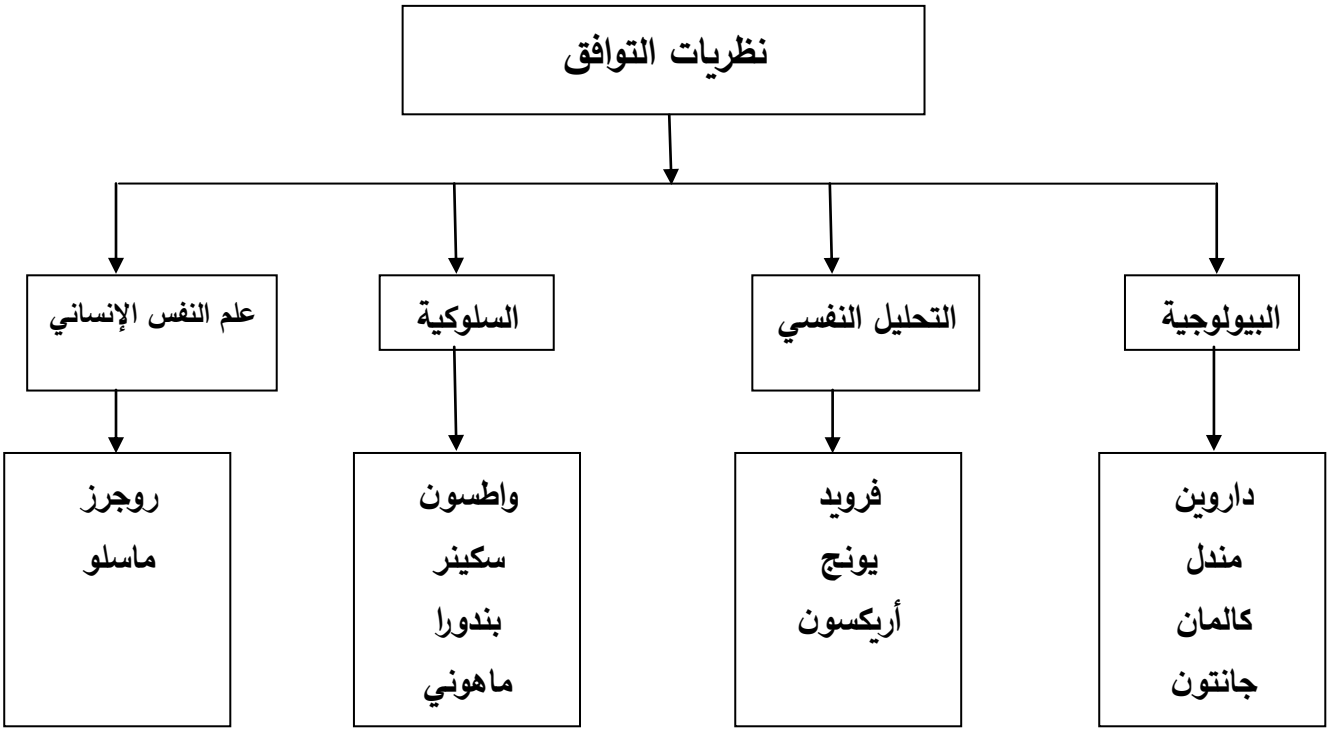

النظرية البيولوجية:

من مؤسسها "داروين، مندل، كالمان، وجالتون" رأي اصحاب هذه النظرية ان اخفاق الفرد في عملية التوافق ناتج عن خلل عضوي ومرض جسمي مس بعض أعضاء الجسم

التي لها الدور المهم والحساس في السيطرة على الفرد وكل سلوكياته وتصرفاته ذلك أن اصابته في الجزء العلوي تترك الأثر وتعمل بشكل مباشر على إحداث اصابات وأمراض قد تورث فيها عن طريق الاصابات، او العدوى، او الخلل الذي يصيب عملية الافراز السليم للهرمونات تأتي عن الضغط الواقي على الفرد او التوتر او القلق (قريشي، 2002، ص46)

من الملاحظ ان هذه النظرية ركزت على النواحي البيولوجية للتوافق حيث انها ركزت على الجانب العضوي للفرد واصابته وأهملت الجانب النفسي الذي يكمل الجانب العضوي لشخصية الفرد.

نظريه التحليل النفسي: من ابرز روادها نجد الباحث فرويد الذي رأى أن عملية التوافق عند الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم ان الافراد لا يعون الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعي (الشاذلي، 2001، ص70)

اي ان التوافق من وجهة نظر فرويد هو وجود الأنا القادر على خلق اتزان بين الانا العليا والانا السفلى (المليجي، 2001، ص80)

ويعتبر فرويد ان التوافق نادر لدى الانسان كما ان السلوك اللاتوافقي يرجع الى الخبرات الطفلية الاولى، وحدوث تثبيت عند مرحله معينة من مراحل النمو النفسي الجنسي، او نتيجة كبت المواقف والذكريات المؤلمة في اللاشعور. (حسيب، 2006، ص23)

_ ومن اتباع هذه النظرية نجد كل من: يونج، أدلر، أركسون... وغيرهم.

من الملاحظ ان هذه النظرية ركزت على الجانب اللاشعوري للفرد واهملت جانبه الانساني، حيث رأت ان اهتمامات الفرد تتمحور فقط حول طريقة اشباع غرائزه ورغباته حتى وإن تنافر هذا مع مجتمعه، كما رأت ايضا ان الفرد لا يكون واعيا بالأسباب الحقيقية التي تكمن وراء سلوكه.

النظري السلوكية:

رأى السلوكيون بأن التوافق هو بمثابة كفاية والسيطرة على الذات (اي قمع التصرفات التي لا تقود الى مفرزات ايجابية) وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الاهداف، ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته وتجنب المخاطر (خطارة، 2011، ص46)

وعمليه توافق الشخص لدى "واطسون" و"سكينر" لا يمكن ان تنمو عن طريق ما تبذله الجهود الشعورية للفرد ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثباتات البيئة.

اما السلوكيين المعرفيين أمثال "ألبرت بندورا" و"مايكل ماهوني" استبعدوا تفسير التوافق الفرد انه يحث بطريقة آلة تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والادراك مزامنة الأفكار والمفاهيم الأساسية أي أن "باندورا" و"ماهوني" لفظ تفسير طبيعة الانسان بطريقة آلية ميكانيكية. (بلحاج، 2011، ص116)

ولقد لقي الاتجاه السلوكي انتقادات كثيرة اذ لا يمكن تفسير السلوك على مكافآت وعقوبات الاعتماد على مثير واستجابة دون تدخل العوامل الداخلية كالتفكير والتخيل.

نظرية علم النفس الانساني:

اكدا انصار الاتجاه الانساني امثال "روكرز" على ان الانسان ذو اراده يحكم عقله ويتدخل في تحديد مصيره ويندفع نحو اهداف ايجابية (ميدون، 2014، ص52)

ولذلك هو يجاهد لكي يحقق ذاته كانسان ويعرف ذلك بالميل الى تحقيق الذات، من خلال تحقيق الاتصال بين الخبرات والقيم وصورة الذات حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة (بلحاج، 2011، ص47)

اي ان التوافق من خلال هذا الاتجاه يتم حينما يستطيع الفرد اشباع الحاجات الفيسيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للحب والانتماء، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، لذلك

يركز الاتجاه الانساني على توفير جو من الامن والدف والتقبل يستطيع فيه الفرد ان يحقق ذاته (حسيب، 2006، ص24)

الملاحظ عند اصحاب هذا الاتجاه انهم ركزوا بدرجة كبيرة في تحليل التوافق على أهمية دراسة الذات، وبالتالي ان سوء التوافق من خلال هذه النظرية يكون في تحليل التوافق على اهمية دراسة الذات، وبالتالي ان سوء التوافق من خلال هذه النظرية يكون من خلال شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات، وفي الاخير نستنتج من النظريات التي تم طرحها من خلال الباحثين انها تباينت في تفسير عملية التوافق وان الاتجاه الصحيح هو الذي يشمل كل هذه النظريات، اي ان افكارها متكاملة.

ثانيا:

1. مفهوم التوافق الدراسي :

يعتبر التوافق الدراسي من المفاهيم الهامة في المدرسة ذلك نظرا لأهميتها في تكوين عناصر العملية التعليمية اذ يمثل توافق التلميذ من أهم ما يعمل عليه القائمون التربويين، خصوصا من هم على علاقة مباشرة بالتلميذ من مدرسين ويعد توافق الدراسة نوع من انواع التوافق الاجتماعي لكونه مطلبا حيويا جوهريا من ناحيه ومصيريا من ناحيه أخرى يحقق من خلالها التلميذ حاله من توازن بينه وبين محيطه الدراسي مع المدرسين والزملاء والمادة الدراسية من نضج عقلي ومعرفي واجتماعي.

ويلخص "محمود عطا" التوافق الدراسي في النقاط التالية :

_معرفة اتجاه الطالب نحو التعليم بجوانبه الادراكية والشعورية والنزوعية.

_ التكيف للعمل المدرسي ويتمثل ذلك في قدرة الطالب على تنظيم الوقت وتكوين عادات جيدة للمذاكرة ونشاطه الفصلي وانتباهه.

_استجابة الطالب ومثابرته، اهدافه، وتطلعاته المستقبلية. (لبوز، ص96-98)

_ وهو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين اساتذته واصدقائه ومشاركتهم في جميع الانشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع

الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوافق بين اوقات الدراسة والترفيه في تحقيق هدفه في الدراسة.

_ التوافق الدراسي ما هو الا محصلة النهائية لعلاقه الديناميكية البناء بين الطالب من جهة وبين محطة من جهة اخرى بما ساهم في تقديم الطالب ونمائه العلمي النفسي وتتمثل اهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق. (عوض 2006)

_ ويمكن القول بان التوافق عملية نفسية وعلمية يبادر بها الطالب اذ انها تعكس مدى قدرته على عقد علاقات بناءة ومتميزة ببيئته وبين مكونات بيئته الدراسية مع اساتذته وزملائه وكذلك التلائم مع المواد الدراسية والمناهج التربوية والانظمة السائدة في بذل مجهود فردي معتبر لتحقيق الغاية من الدراسة الا وهي النجاح والتفوق. (الزهراني 2005).

_ حسب (young man) فالمقصود بالتوافق الدراسي هو قدرة الطالب على التفاعل داخل الدرس والمواظبة والمحافظة على النظام، واقامة علاقات طيبة بينه وبين اساتذته. أورد في : (لبوز، 2002)

ويرى الشربيني "ان التوافق النهائية للعلاقة الديناميكية البناء بين الطالب من جهة وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى، بمساسهم في تقديم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (بوصفر، 2010، ص76)

_ ان التوافق الدراسي هو تكوين علاقات مقبولة بين الطلاب والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في اوجه النشاط المدرسي وحسن استخدام الوقت.

اما تعريف الباحث عباس محمود عوض ان التوافق الدراسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلائم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين اساتذته واصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع المدرسي. (عوض، 1990، ص39)

بيكر وسيرك: بأنه حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق الموائمة بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الاساسية وهي المدرسين والزملاء والانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة. (بيكر وسيرك، 2002، ص4)

دسوقي: هو قدر الطالب او الطالبة على بناء علاقات اجتماعيه طيبة مع اساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة. (دسوقي، 1974، ص98)

ويمكن ان نستخلص من هذه التعاريف المطروحة علينا هي احداث الانسجام والتلائم مع متطلبات البيئة والمدرسة ومع الزملاء والمدرسين ومع المواد الدراسية.

2. مظاهر التوافق الدراسي:

_ ان توافق التلميذ من خلال عده مظاهر أهمها:

1.2- الراحة النفسية:

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم على مواجهه الازمات وتجاوزها بسلام. (أيوب، 1994، ص96)

التلميذ الذي يحقق التوافق في المدرسة تكون لديه القدرة على الاحساس بالسعادة في الجو المدرسي، ومجابهة كل الصعوبات التي تواجهه وهذا ما يمنحه دفعات كبيره لمواصلة تقدمه في الدراسة بنجاح كما ان شعوره يجعله يقيم علاقات مثمرة مع غيره من الزملاء.

التلميذ الذي يحقق التوافق في المدرسة تكون لديه القدرة على الاحساس بالسعادة في الجو المدرسي، ومجابهة كل الصعوبات التي تواجهه وهذا ما يمنحه دفعات كبيرة لمواصلة تقدمه في الدراسة بنجاح كما ان شعوره يجعله يقيم علاقات مثمرة مع غيره من الزملاء.

2.2- الكفاءة في العمل والدراسة:

ان الفرد السوي المتمتع بالتوافق عاده ما يكون له إرادة في كل ما يصدر عنه من اقوال وافعال، وتكون لديه القدرة على اتقان أعماله وفق ما تسمح به القدرات والامكانيات الشخصية

وهذه القدرة لا تتمثل فقط في اكتساب المهارات والمعلومات بل تذهب الى حيث استخدامها ووضعها موضع التطبيق في خدمه الفرد وخدمه مجتمعه.

3.2 تحقيق التوافق الاجتماعي المدرسي:

يتضمن التوافق السعادة مع الاخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.... (زهران، 1995، ص29).

وبالتالي فان العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة تعتبر من أهم أسباب تحقيق التوافق، ذلك أن التلميذ يتواجد ضمن مجموعة او جماعة الزملاء لإشباع رغبة الانتماء الى الجماعات التي من خلالها يكتشف نفسه كما يصل التلميذ الى اقامة علاقه مع أساتذة تتسم بالمودة والاحترام مما يسهل عملية الاتصال بينهم في الفصل يتيح الفرصة لظهور انفعالات ايجابية لدى التلاميذ، حيث يستطيعون التعبير عن افكارهم ومشاعرهم بكل صراحة وهذا يساعدهم على الدافعية نحو التعلم والرضى عن المدرسة.

4.2 التفكير العلمي والقدرة على التركيز :

ان الشخص الذي لديه القدرة على التفكير العلمي هو شخص يستطيع تفسير الاحداث تفسيرا علميا مبنيا على فهم المسببات وفهم القوانين التي تحكم الظواهر، ومن ثم يستطيع ان يتنبأ أو يضبط الموقف وبهذا يبتعد عن التفكير الخرافي، وهو شخص لا يؤمن بالحظ والصدفة، ويبتعد عن التوكل.

التلميذ الذي يتمتع بالتفكير العلمي هو فرض لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه ويستطيع ذلك في الفصل واثناء الاستذكار.

اما التلميذ الذي لا يتمتع بهذه القدرة فعادة ما يكون انتباهه مشتت بدرجة كبيرة ولا يستطيع التركيز بالدرجة الكافية.

5.2 الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى ان فيها متعه كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

6.2 التميز الدراسي:

التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات. (بوصفر، 2011، ص77-78)

7.2 المشاركة في الاعمال:

_ يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تتضمنها المدرسة، او التي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة منها ففي النشاطات يتحقق للتلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس والتعاون ويعبر التلميذ من خلال النشاط عن رغباته وميوله علميا مما يحول دون وقوعه في الانحرافات السلوكية المدرسية. (أيوب، 1994، ص96)

ومنه نستنتج ان هناك نوعين من مظاهر التوافق الدراسي، الاول متعلق بالتلميذ وهو توافق شخصي (ذاتي) والثاني متعلق بأعماله وعلاقته وهو توافق اجتماعي.

3. العوامل المساعدة على تحقيق التوافق :

تعتبر المدرسة المسؤول الثاني بعد الأسرة على تربية النشء وسعيا لتحقيق افضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسها ومع المحيطين، خاصة توافقهم الدراسي والذي لن يتحقق الا بتوفر جملة من العناصر وهي كالتالي:

1- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، اذ ان مبدا تكافؤ الفرص يراد به ان يتاح لكل مواطن وتلميذ فرص التعلم بحسب ذكائهم وقدراتهم الخاصة وميولهم.

2- الدافعية بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية لتلاميذ ومستواهم التحصيلي وطموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية.

3- التنافس مقابل التعاون والتنافس بين التلاميذ يجعلهم يسعون دائما الى التفوق وتحسين

المستوى اضافة إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الاخرين، وبهذه العوامل تكون المدرسة قد وفرت ما يحقق التوافق للتلاميذ. (محمد، 1985، ص19)

وفيما يلي بعض المؤشرات الهامة والدالة على التوافق الدراسي وهي كالتالي:

1-**الجد والاجتهاد:** لعل من بين المؤشرات الهامة والدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جده واجتهاده في حياته الدراسية ويختلف التلاميذ ومدركاتهم وتصوراتهم لمدرستهم واتجاهاتهم نحوها، وكذا اهدافهم التي يريدون الوصول اليها، وما يحققونه من نجاح في الدراسة او في غيرها، يعتبر التوافق الدراسي وجملة من المواقف تحدد إزاء علاقات التلميذ بمحيطه الدراسي وتتضح من خلال تفاعله مع هذا المحيط تتخذ من الجد والاجتهاد صوره واضحة لها تكون بقدر دافع التلميذ واهتمامه ولا يقتصر على حياته الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك الى حياته العامة لذا فإن جد التلميذ واجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح والطموح الى المستقبل وهو ما يصب اليه مفهوم التربية في أهدافه ورغباته من تكون الفرد المواطن والانسان الصالح المزود بالمعارف والخبرات والمهارات التي يستغلها في حل مشاكله الخاصة والعامة بل وحتى مشكل غيره. (لبوز، 2002، ص95)

2-الإذعان: إن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت، اذ ان المدرس يتخذ صورة اولية بالنسبة للتلميذ هذا من جهة والتلميذ ياتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة اخرى حيث ان المدرس قبل ان يكون مدرسا هو كغيره اتى من أسرة وكل منهما المعلم والتلميذ يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشاكله الاسرية من هنا تتخذ عمليات سيطرة والاذعان اشكال لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم (نفس المرجع)

3. العلاقة بالمدرس: انا التصورات والمدركات عند التلميذ والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلميذ والمدرسين فهي من اهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي في ذلك ان التواصل بين الطرفين يتحدث بفعل هذه التصورات اذ انه من اهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي ان تكون علاقاته جيدة مع التلاميذ وان ذلك الدور الشاق لا يكون

الا اذا تميز هذا المدرس بصفات تؤمن اقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التمييز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته في الاطار الذي يستطيع من خلاله ان ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه. (سعيد، إبراهيم، 2003، ص244)

دور الارشاد النفسي في تحقيق التوافق لدى التلميذ:

مما لا شك فيه ان بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشاكل خاصة تحد من اقبالهم على الدراسة، اذا ما يريد تحسين المستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حقها حتى توفر للطالب كل دواعي الامن والاستقرار النفسي الذي يحمله على الاستمتاع، ويدفعه للإقبال عليها.

وهنا يبرز دور المرشد النفسي في توافق التلاميذ في الدراسة وعلاوة على ذلك في جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام بحيث يعمل على مساعده الطالب في الكشف عن امكانياتهم وقدراتهم استعداداتهم، كذلك مساعداتهم على النمو الى اقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الامكانات والقدرات استخداما سليما ومساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكييف معها والتغلب على صعوبات التي تواجه الطلبة، والاسهام في توجيههم واحالتهم لذي الاختصاص لحل مشاكلهم.

4. مؤشرات التوافق الدراسي:

يمكن اكتشاف التوافق الدراسي للفرد من خلال المؤشرات التالية:

1.4 النظرة الواقعية للحياة:

كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش ونجد ان الفرد الذي يعاني متشائما رافضا تعيسا يشير كل ذلك الى سوء التوافق او اعتدال الصحة النفسية له.

2.4 مستوى طموح الفرد:

لكل فرد مطامح وآمال فبالنسبة للتوافق تكون طموحاته في مستوى امكانياته ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها.

3.4 الاحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

من أهم الحاجات النفسية الاحساس بالأمن وهي حاجه نفسية ضرورية كذلك التواد تتمثل بإحساسه أنه محبوب وانه قادر على حب الاخرين.

4.4 توفر مجموعة من سمات الشخصية:

تكمن هذه السمات التي تشير الى التوافق الى ثبوت الانفعالي – مفهوم الذات– المسؤولية الاجتماعية المرونة (عمارة، 2014، ص35)

5. مشكلات التوافق الدراسي :

يمكن ان يعترض الطالب الكثير من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد من بينهما:

_ **الحالة الصحية للطالب:** الطالب الذي يعاني من إعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدراسة والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي الى سوء توافقه بدراسته.

_ **التذبذب في المعاملة الاسرية:** الدلال الزائد والاسراف بالرعاية يولد فرضا معتمدا على ابويه في اداء واجباته الدراسية.

عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد تكيف الطالب لان المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.

التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الابقاء بمتطلباته الدراسية.

مما يولد ارتكاب مخالفات داخل المدرسة مثل العدوان مع الزملاء والغش في الامتحانات والتمارض والسرقة مما يولد فيه الطالب يرفضه من قبل المدرسة والزملاء يؤدي الى عدم قدرته على التوافق. (العمرية، 2005).

6. علاج مشكلة التوافق الدراسي:

_ يختلف عدم توافق باختلاف الاسباب المسببة له:

أ) ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على الاطباء.

ب) بالنسبة لضعاف البصر فيكون العلاج بالجلوس في الفصل في اماكن مناسبة مع التأكد على اضاءة الفصل اضاءة كافية.

ج) قد يكون عدم توافق نتيجة لعوامل نفسية معقدة ناتجة عن : فقدان أحد الوالدين أو كليهما معا او انفصالهما وغيرها من العوامل النفسية في هذه الحالة يجب اللجوء الى العيادة النفسية وخاصة امراض الكلام ومشكلات السلوك الاخرى.

د) مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذ من حيث العمر والذكاء والقدرات التحصيلية.

هـ) ان لا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الضيقة نظرا لحاجته اولاء التلاميذ كما يجب اختيار افضل المعلمين.

و) الاهتمام بالتوجيه التربوي اي مساعدة التلميذ لكي يصل الى اقصى نموه في مجال الدراسة.

ن) الاهتمام بالنواحي الاجتماعية وذلك بتعاون الاسرة مع البيت.

ع) الاهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس واعادة المعلمين.

ق) عدم اجهاد التلاميذ في الاعمال المدرسية الشاقة.

غ) عدم إثارة المنافسة غير الشريفة او المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز.

ي) عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق امر ما. (بركة، 2011)

.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية
- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الاساسية
- خلاصة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية هي الركيزة والمعبر الهام للوصول إلى الحقائق الموجودة في البحث العلمي بجمع المعلومات والبيانات من الواقع كما هي على طبيعتها والإجابة على السؤال العام المطروح في الإشكالية بالإضافة إلى تسهيل الوصول إلى نتائج الدراسة وفق للفرضيات المحددة والهدف الرئيسى من الدراسة الميدانية مدى ارتباطها الوثيق لتدعيم الجانب النظري وتأكيده

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى محاولة توضيح أهم الإجراءات الميدانية التي واجهتنا بسبب العطلة المسبقة جراء الوباء المنتشر إكتفينا بتعريف ما هي أهم الخطوات لإجراء الدراسة الميدانية وتوضيح المنهج والأدوات المتبعة

1- الدراسة الإستطلاعية

تعتبر الدراسة الإستطلاعية هي خطوة أولية مبدئية مهمة جدا للقيام بالأبحاث العلمية

2- تعريف الدراسة الإستطلاعية

أو كما يطلق عليها الدراسة العلمية الكشفية الصياغية الإستطلاعية، وهي البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل المشكل

إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة إستطلاعية التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث (منسي، 2003، ص1)

مجالها المجال الزمني – المكاني البشري وثم يتسنا لنا القيام بها للظروف التي واجهتنا

1-2أهداف الدراسة الإستطلاعية

1- بلورة موضوع البحث أو الظاهرة التي يختارها الباحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاما بغية دراستها بصورة أعمق في المستقبل

2-تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع الذي إختاره الباحث للدراسة أو البحث

3- تنمية الفروض وذلك ببلورة مشكلة البحث أو صياغتها في صورة فروض علمية أو تساؤلات

4- إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة للإنطلاق من خلاله في البحث

2- الدراسة الأساسية

وهي الدراسة الميدانية التي جاءت حول المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط

2-1 منهج الدراسة الأساسية

تعرف المناهج في البحث العلمي بأنها الطريقة التي يكيفها البحث في دراسة مشكلة موضوع البحث (تركي، 1984، ص 107)

يعرفه محمد بدوي بأنه مجموع القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية أو بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة (https://m.facebook.com/DAbdulsalamalraimi/posts/)

- وبما أن الغاية من موضوع الدراسة الحالية هو محاولة معرفة العلاقة بين المناخ الأسري وتوافق الدراسي لدى التلاميذ سنة 4متوسط، فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعد من أبرز المناهج استخداما في العلق الإجتماعية كونه الأنسب بما أن الدراسة تندرج ضمن بحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع حيث يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة المدروسة

من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتصويرها كما هي عن طريق جمع البيانات والمعلومات ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة (أبو بكر 2007ص 45)

3-1 مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

أ/ مجتمع الدراسة : هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث إن الباحث يعمم في نهاية النتائج عليه ويمكننا القول أننا لا ندرس عينات وإنما ندرس ومن العينة التي تختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع . وقد تكون مجتمع دراستنا من تلاميذ سنة 4متوسط ولم نتمكن تحديده نظرا لتوقف عملنا .

ب/ تعريف العينة :

هي الجزء من المجتمع الذي يتم اختياره بطريقة علمية محددة لتستخدم في الحكم على الكل، ويفترض أن تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع وخواصه أصدق تمثيل بما في ذلك الإختلاف بين وحداته وذلك بأحسن ما يسمح به بحث العينة (عبدي، 2014، ص 16-21)

- **أدوات جمع البيانات :**
- **الإستبيان**

كان من المفروض أن نستخدم في دراستنا أداة جمع البيانات المتمثلة في الإستبيان والذي هو أداة أساسية من أدوات جمع البيانات إذ تعرف على أنها الوسيلة التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبعوثين وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة الخاصة ويطلب من المبحوث الإجابة عنها.

الخلاصة

وفي الأخير تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية التي كنا بصدد إنجازها لتحقيق أغراض الدراسة الميدانية، حيث تناولنا أولا : الدراسة الإستطلاعية والتي هي أساليب الدراسة الميدانية وبعدها تم التطرق إلى خطوات الدراسة الأساسية بما في ذلك المنهج المتبع ووضحنا عينة دراستنا ومجتمع البحث الذي اخترناه والأداة المستخدمة المتمثلة في الإستبيان ولم نتمكن من إكمال العمل لمواجهتنا الظروف الطارئة التي صادفتنا.

الفصل الرابع

تحليل النتائج المتوقعة ومناقشتها

تمهيد.

1- تفسير نتائج الفرضيات.

2- الاستنتاج العام.

3- التوصيات والاقتراحات.

4- الخاتمة.

تمهيد:

بعد أن بينا في الفصل السابق ما كنا سنتناوله في الإجراءات الميدانية للدراسة، سيتم التطرق في هذا الفصل على تفسير النتائج المتوقعة وذلك لما أخذناه وفي إطار الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة، ذلك لأننا تعذرنا في اجراء الجانب التطبيقي نظرا للظروف الطارئة التي تمثلت في العطلة المسبقة بسبب المرض وانتشاره.

1- تفسير نتائج الفرضيات:

1-1 **الفرضية الجزئية الأولى:** نتوقع وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط.

حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة على وجود علاقة بين التنشئة الأسرية وأبعادها بالتوافق الدراسي باعتبار أن تأثير الأسرة جزء أساسي من كيان الأولاد حتى بعد أن يدخلوا إلى المدرسة ولقد اهتم الكثير من السيكولوجيين بأساليب التنشئة الأسرية من طرف الأسرة للأبناء وما يمكن أن يترتب عن ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وتوافقهم مع متطلبات الحياة، فأساليب التنشئة الأسرية مسؤولة عن الكثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الافراد (المجالي 2006) حيث توصلت دراسة جيري ودانا Gerri et Dana في نتائجهما إلى أن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم اللامبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والسلوك العدواني للأبناء وهذا ما يؤدي إلى سوء توافق الطفل ويشار في هذا المستوى أيض إلى دراسات سيزر التي تؤكد أن العلاقة الدافئة والإيجابية بين الأبناء والوالدين ترفع من سوية توافقهم النفسي والاجتماعي بصفة عامة.(دندي 2010)

- اضافة إلى دراسة موها نراجز ولاثا (2005) بعنوان البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي وكانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محدد للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والدراسي وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق

الأسري وتحصيل الأبناء دراسيا وقد أدركت أن غالبية افراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز (أولاد شايب ، 2014، ص 8).

- كما نجد دراسة "عبد ميخائيل 1969 حول مشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس وكان الهدف منها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب سلوك الطفل غير السوي وتوصل إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق عند المراهقين هي العوامل الأسرة ذلك لما للأسرة ودورها البالغ في تنشئة الطفل تنشئة سليمة تزيد من توافقه في مختلف ظروف الحياة.

- ونجد أيضا دراسة "داوود" تهدف على دور أساليب التنشئة الأسرية على صحة الأبناء النفسية وتقبل الأخرين ومدى تقبلهم لذاتهم وتوافقهم داخل المدرسة وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أساليبه التنشئة السلبية لها تأثير ضار على صحة الأبناء النفسية وتقبلهم لذاتهم وتوافقهم النفسي (مقراني، 2015، ص19).

- ودراسة 2003Moor التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية والأداء والتكيف الأكاديمي وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين دعم الأسرة والتكيف الأكاديمي.

فالتنشئة الاسرية التي توفرها الأسرة لأبنائها هي الوحيدة القادرة على اشباع الحاجات النفسية لديهم وتوفير مستلزمات الحياة الكريمة ويلعب البعد العلائقي داخلها بين الوالدين والأبناء وبين أنفسهم الدور الأكبر في عملية التكيف وتحقيق التوافق وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة مها الكردي 1980 حيث أظهرت أن الأطفال اللقطاء كانوا أقل توافق من الأطفال العاديين في المدرسة ودراسة على 2000 والتي بينت أن الطلاب المقيمين مع أسرهم هم أكثر توافق وأقدر على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة من الذين لا يقيمون مع أسرهم وعلى غرار ما طرحناه من دراسات سابقة توقع وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي(Moor, 2003, p07).

1-2- الفرضية الجزئية الثانية:

نتوقع وجود علاقة بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط ولقد استندنا في هذا الصدد بدراسة العبيدي (2006) التي كانت تحت عوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق ودرجة الاضطراب النفسي والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطلبة.

- ودراسة البليهي (2008) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية وتوافق مع التي كانت نتائجها انن افضل أساليب المعاملة الوالدية هي التوجيه الأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم العطف الأبوي إضافة إلى أنها توصلت إلى أن جميع محاور التوافق وكذلك التوافق بوجه عام له علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (السواء) وإن جميعها أيضا لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الغير سواء) سواء كانت من جانب الأمهات أو الأولاد (سالم بن حميد 2017 ص 57-58).

- إضافة إلى الدراسة السابقة التي تناولناها في دراستنا دراسة Gregary et al 1997 والتي نصت على العلاقة بين المساندة الوالدية والمحيط البيئي وبين التوافق المدرسي للأطفال والتي أسفرت على وجود علاقة سالة بين قسوة العقاب في المساندة الوالدية وبين التوافق المدرسي وعلاقة موجبة بين بعد المناقشة الهادئة في المساندة الوالدية وبين التوافق كذلك وجود علاقة موجبة بين بعض أبعاد المساندة الوالدية (الدفء الوالدي الاحتواء) وبين بعد الإنجاز الأكاديمي.

- إضافة إلى دراسة مور وولسون morrow et wilsson1961 والتي تناولت الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي ونتجت عنها أن هناك علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد والإيجابية وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة (مقراني 2015 ص 22.21).

وفي هذا الإطار يرى (شاكر 2008 ص30) إن تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة الطفل عامل مهم في تطوير شخصيته بكل حواسها فالأسرة يجب أن تكون متماسكة وكل من الأب والأم يؤدي دوره بشكل سليم وعلى أكمل وجه، فالطفل بحاجة إلى استقرار الأسرة وتماسكها لكي تعده اعداد سليم حتى يستطيع التوافق بشكل سليم مع البيئة المحيطة.

حيث أن كل الدراسات السابقة التي تم ذكرها قد كان مفاد نتائجها إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية ولما لها من تأثير إيجابي أو سلبي على شخصية الأبناء وأن المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل قيمة كبرى فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق يمكن ارجاعها إلى المعاملة الوالدية القائمة داخل الأسرة فالحب والعطف الأبوي والمساندة الوالدية والتأييد والايجابية والمعاملة الصحيحة التي يتلقاها الطفل من أبويه لها دور إيجابي في تعزيز ثقته بنفسه وحسن توافقه بالبيئة التي يعيش فيها وأما العقاب وعدم الرضى والمعاملة السلبية من قبل الوالدين فتعود بالسلب على شخصيته وعليه نتوقع وجود علاقة بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي (بن حمو 2018 ص6.5).

1-3الفرضية الثالثة:

نتوقع وجود علاقة بين المناخ الثقافي الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة4 متوسط ومن خلال ما جاء في دراسة عادل رزمان 2003 الذي توصل إلى أن هناك ارتباط بين ظروف الأسرة الاجتماعية والاقتصادية وتفوق الأبناء الدراسي وأن أكثر العوامل تأثيرا هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، حيث أظهرت النتائج أن معظم الأباء والأمهات يتمتعون بمستويات تعليمية أعلى من المتوسط كما أن الأسر التي يكون مستوى تعلم الأباء مرتفعا ويتميزون بمستوى ثقافي لا بأس به يميلون إلى استخدام النصح والإرشاد والمناقشة هي الطريق الأكثر شيوعا بينهم كما أن المناخ الأسري القائم على التحفيز والمدح والمكافئ يساعد الطالب على حب الدراسة والتعلم مما يؤدي إلى تكيفه وتوافقه داخل غرفة الصف وفي الوسط المدرسي بصورة صحيحة وسليمة.

كما أن الأولياء بحكم مستواهم الثقافي والتعليمي يحبون تجسيد هذا العلم على أبنائهم وذلك من أجل الرفع من مستواهم والوصول بهم إلى أعلى المراتب وكمال مستواهم الدراسي وتحفيز طموحهم (بن شتوي 73 مرجع سابق).

ومنه نتوقع وجود علاقة بين المناخ الثقافي الأسري والتوافق الدراسي.

1-4الفرضية العامة:

نتوقع وجود علاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط.

- قد أوضحت دراسة موسن Mussem 1963 أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي لدرجة كافية كانوا أقل توافق في علاقاتهم الاجتماعية مع الأخرين.

- وحول تأثير الوسط الاسري أيضا جاءت دراسة إحسان محمد الحسن 2005 حول دور العائلة والمدرسة في رسوب التلاميذ في المدارس المتوسطة وقد توصلت الدراسة إلى تحديد أهم الأسباب العائلية المسؤولة عن الرسوب وهي عدم اهتمام الأباء والأمهات بالدراسة والتحصيل العلمي وكذا كبر حجم العائلة (إحسان 2005 ص75).

وقد خلصت دراسة سليمان 2003 في دراسته التي خلصت أنها توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري الفيرسوي وبين اشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين اشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين، كما أن الأسرة هي المساعد الأساسي للفرد في الحصول على تكيفه وتوافقه الأكاديمي وهي التي تكسب الفرد معظم المهارات التي تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها فما تقوم به الأسرة ليس أمرا تلقائيا وإنما مقصود لتكوين شخصية الفرد يتناسب مع جنسه وثقافته وبيئته (بن شتوي 2017، ص81).

2- الاستنتاج العام:

من خلال الدراسات السابقة التي وظفناها وتم الاطلاع عليها ولما وجهناه من ظروف أدت إلى تعذر إنشاء الجانب التطبيقي بسبب انتشار المرض.

وذلك من أجل معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي وكذلك أبعاد المناخ الأسري (التنشئة الأسرية، المعاملة الوالدية، المناخ الثقافي الأسري وعلاقتها بالتوافق).

حيث تم توقعنا من تحقق الفرضية العامة التي مفادها أن هناك علاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط حيث توضح لنا من خلال الدراسات التي اعتمدناها أنه يجب الإشارة إلى ضرورة وجود مناخ ملائم داخل الأسرة وجو مريح يتيح للأبناء تحقيق توافقهم مع ذوائهم ومع الآخرين وفي مختلف المجالات لأن الجو السائد داخل الأسرة يمكن أن يأثر بالسلب أو بالإيجاب اذا كان سلبيا أو إيجابيا على الأبناء ويؤثر بشكل واضح على انسجامهم الاجتماعي وتوافقهم في مختلف البيئات خاصة البيئة المدرسية التي يتعامل فيها مع زملائه وأساتذته.

- وأيضا تم توقع صلاحية فرضيات الدراسة حيث أن للتنشئة الأسري علاقة بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط فالتنشئة السليمة تؤثر بشكل إيجابي على التوافق الدراسي والتنشئة السيئة تعود سلبيا على توافق الطفل في المدرسة في الكثير من النواحي.

- إضافة إلى توقعنا إلى علاقة المعاملة الوالدية على توافق التلميذ في المرحلة المتوسطة حيث أن المعاملة الجيدة من قبل الوالدين تزيد من التوافق السليم لدى الطفل وتنمي شخصيته أما المعاملة القاسية والسيئة تثبط كل أبعاد التوافق في الكثير من النواحي لدى الطفل وبالتالي تؤثر على توافقه في المدرسة.

- كذلك توقعنا على وجود علاقة بين المناخ الثقافي الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط فالمستوى الثقافي والعلمي للوالدين يلعب دور مهم في توافق الأبناء دراسيا فإذا كان مستواهم الثقافي عالي فقد يستفيد أبنائهم من خلال محاولة الوالدين ترسيخ المعارف والمكتسبات الجيدة لأولادهم وتلقينها لهم ويعلموا أيضا على أن يكون مستوى أولادهم

التعليمي جيد وعالي ومن خلال ذلك يتحقق توافق الطفل داخل المدرسة في الكثير من الأحيان.

3- التوصيات والاقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة التي تكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة4 متوسط ارتأينا ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى وكذلك التوافق الدراسي.

- على الأسرة اتباع أساليب التنشئة الصحيحة في تربية أولادهم ليتحقق لديهم الاتزان في شخصيتهم ويتوافقون مع البيئة المحيطة بهم خاصة البيئة الدراسية.

- على الوالدين إدراك معاملتهم لأولادهم والتعامل مع أبنائهم بطريقة سليمة تجعلهم أسوياء مع أنفسهم ومع غيرهم.

- على الوالدين توفير الجو المريح داخل الأسرة ومساعدة الأبناء على الانسجام مع الوسط المدرسي بتهيئة كل وسائل الراحة واتباع الأساليب التربوية الفعالة.

- على الأسرة نقل كل المعارف والخبرات القيمة للأبناء وعلى الوالدية الحرص على تعليم أولادهم وتثقيفهم ونقلهم لهم لكل مكتسباتهم التعليمية والثقافية المفيدة لهم للاستفادة منها.

الخاتمة

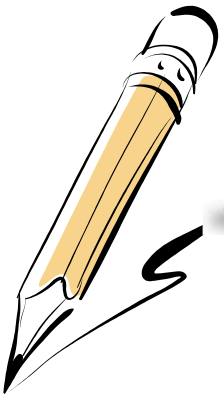

الخاتمة:

إن المناخ الأسري لمفهومه العام يعد من أهم المتغيرات التي تدرس في علم النفس وعلم الاجتماع، كونه يحقق لدى الفرد أهم مطالب النمو التي ينشأ من خلالها في المجتمع فيأثر فيه ويتأثر به، ويتفاعل مع مختلف أوساطه.

إذ يتعلم ويتدرب على هذا التفاعل في ظل البيئة الأسرية التي يعيش فيها وما توفره له من امكانات ومن جو مريح ومناسب ليتعلم كيف يحقق التكيف والتوافق في مختلف المجالات أهمها التوافق في المجال الدراسي.

حيث أن نشأة الفرد السليمة وتحقيق التوافق لديه في مختلف المجالات يرجع على عائق الأسرة، فالأسرة المثالية التي توفر المناخ المناسب لأبنائها المبني على أنماط السلوك الطبيعي والتعاون والمحبة تنتج أفرادا ذوو فعالية في المجتمع يتكيفون مع مختلف ظروفه، أي الأسرة التي يسودها الصراع فإن أبنائها حتما سيتأثرون بما يحيط فيها لذا فإن فهم الجو السائد داخل المنزل وطبيعته الذي ينشأ فيه الفرد والدور الذي يؤديه في تشكيل نمطه السلوكي يعد الخطوة الأولى نحو فهم الفرد وتوجيهه توجيها يحقق له التوافق السليم مع المحيط الذي يعيش فيه.

وعليه فإن دراستنا الحالية كان الهدف منها التعرف على علاقة المناخ الأسري بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ 4 متوسط.

وبعد تحليل المتغيرات نظريا وبالاستعانة بما وضعناه من دراسات سابقة ورأينا أن هناك ارتباط بين المناخ الأسري والتوافق الأسري ولا يمكن تعميم النتائج لأن طبيعة الموضوع من الدراسات النفسية والاجتماعية، ولا يمكن التحكم في العوامل الداخلية أو فهمها كليا لأن هاته العوامل هي التي تتحكم في سلوكه وطبعا ليس الإنسان متشابها في العوامل النفسية والداخلية أو الخارجية فكل واحد مختلف عن الآخر وبالتالي فإن دراسة متغير المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي يعد أمرا فارقيا تتسم نتائجه بالنسبة والتقريب.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع :

الكتب:

1)أبو بكر مصطفى محمود (2007): مناهج البحث العلمي وأسس علمية، ط1، الدار الجامعية للطباعة النشر، القاهرة.

2)أبو سعد ، أحمد وعربيات، أحمد (2012): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

3)أبو نجيلة، محمد سفيان (2013): مقياس المناخ الأسري: الصورة المختصرة.

4)أحمد راشد، محمد يوسف (2011): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، جامعة دمشق، المجلد 27.

5)إدريس سهيل وعبد النور جبور (1970): المذهل قاموس فرنسي عربي، دار العلم للملايين.

6)أيوب محمد (1994): دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر اللبناني، ط، بيروت

7)باتر صباح، المشكلات الإرشادية، دار السلامة للنشر والتوزيع، ط1.

8)بركة، بركة الأمين (2011): التوافق الدراسي وعلاقته بغياب الأب وبعض المتغيرات الأسرية الأخرى، جامعة أم درمان الإسلامية.

9)بيكر، روبرت، وسيرك، يوهدن (2002): دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، تعريب وإعداد علي عبد السلام، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

10) بيومي، محمد خليل (2000): سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

11) بيومي، محمد خليل (2012): "سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة، مكتبة دار قباء.

12) تركي رابح (1984):مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

13) التوتري، محمد (2007): الكفاءة الاجتماعية، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

14) حافظ نبيل وسليمان، عبد الرحمن، سميرة (1997): مقمة في علم النفس الإجتماعي، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرف.

15) حافظ نبيل، عبد الفتاح (1997) علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

16) حافظ نبيل، عبد الفتاح (2000): علم النفس الاجتماعي، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

17) حسن مصطفى عبد المعطي (2004): المناخ السري وشخصية الأبناء، ط1، دار القاهرة للنشر، القاهرة.

18) حسن موسى عيسى (2008): ممارسات التربية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، ط1، الخليج، عمان.

19) حسيب عبد المنعم عبد الله (2006): مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية.

20) حلبي عبد المجيد طعمة (2004): التربية الإسلامية للأولاد منهجا وهدفا وأسلوبا، ط2، دار المعرفة للنشر، بيروت، لبنان.

21) حوالة، سهير محمد (2003): مبادئ وأسس في إجتماعات التربية، ط1، دار النشر الدولي.

22) الخطيب، محمد جواد (1998): التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1، غزة، مطبعة سمير منشور.

23) الدامغ، سامي (1999): نظرية الأنساق العامة: إمكانية توظيفها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعي، كلية الاداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

24) دويدار عبد الفتاح محمد (1994): في الطب النفسي وعلم النفس المرضي الإكلينكي ، دار النهضة العربية

25) رابح أحمد عزة (2009): أصول علم النفس، عمان، دار الفكر.

26) رابح تركي (1993): أصول التربية والتعليم ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بدون ب.

27) الريماوي محمد (2003): علم نفس الطفل، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

28) الزهراتي، نجمة بنت عبدالله (2005): النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف دامعة أم القرى، السعودية.

29) زهران، حامد عبد السلام (2001): علم نفس النمو. الطفولة والمراهقة، ط5، القاهرة، مكتبة علم الكتب.

30) زهران، سناء حامد (2011): الصحة النفسية والأسرة، ط1، القاهرة للكتب.

31) سعاد عساكرية، أيمن سليمان مزاهر (2009): التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج.

32) سهير كامل، أحمد (1998): دراسات في سيكولوجية الطفولة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

33) سهير كامل، أحمد (1999): الصحة النفسية والتوافق ، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

34) سهير كامل، أحمد (2000): التوجيه والإرشاد، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

35) السيد عبد الباسط محمد (2001): موسوعة تربية الطفل، ط1، دار ألفا للنشر والتوزيع، مصر.

36) الشاذلي عبد الحميد محمد (2001): التوافق النفي للمسنين، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

37) الشاذلي عبد الحميد محمد (2001)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية الطبعة 2، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، أسوان.

38) شحاتة ربيع محمد (2010): أصول علم النفس، دار لمسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

39) عبد المعطي، حسن مصطفى (2004): الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

40) العزة، سعيد حسني (2000): الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

41) العمرية، صلاح الدين (2005): الصحة النفسية والإرشاد النفسي مكتبة المجتمع العربي للنشر، ط1.

42) عوض، محمود عباس (1990): الموجز في الصحة النفسية، ط2، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

43) عوض، محمود عباس (2006): مدخل إلى علم النفس النمو والطفولة- المراهقة الشيخوخة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعي.

44) عياد، مواهب إبراهيم، الخضرى، ليلى محمد (1995): إرشاد لطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، الإسكندرية، المعارف للنشر.

45) العيسوى عبد الرحمن (1997): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

46) قريطي عبد المطلب (1998): في الصحة النفسية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

47) القريطي، عبد المطلب (1998): في الصحة النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

48) كامل سهير، أحمد شحاتة، سليمان احمد (2002): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع.

49) كبختالة، إسماعيل بين، السيد خليل (2010): أسس علم الاجتماع، ط3، جدة، خوارزم العلمية.

50) كفافي، علاء (1999): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

51) كفافي، علاء الدين (2009): علم النفس الأسري، عمان، دار الفكر.

52) كفافي، علاء الدين (2010): مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية، ط1، مصر، دار العلم الغيوم.

53) الكندري، أحمد محمد مبارك (1992): علم النفس الأسري، ط2، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

54) المجالي عرين، عبد القادر(2006): العلاقة بين اتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية علاقتها بمخاوف الذات، دار الشروق، عمان، الأردن.

55) محمد شحاته (2009): التنشئة الاجتماعية للأطفال نظريات وتطبيقات، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

56) محمد عبد الحليم منى، مهى إسماعيل هاشم، ناجي محمد قاسم وميخائيل مكاوي (1983): الصحة وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب.

57) محمد، زيدان (1975) دراسة سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العالي العام، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر.

58) مرسي، كمال ابراهيم (2008):"الأسرة والتوافق الأسري"، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات.

59) المليجي عبد المنعم (1971): النمو النفسي، ط5، بيروت، دار النهضة العربية.

60) منسي محمود عبد الحليم(2003): الإبداع والموهبة في العليم العام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

61) منصور، عبد المجيد سيد، الشربيني، زكريا احمد (2000): الأسرة على مشارف القرن 21، القاهرة، دار الفكرالعربي.

62) نبيل سفيان (2004): المختصر في الشخصية والإرشاد، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

63) نبيه اسماعيل (2001): الاتصال الأسري، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

64) الهابط محمد (1983): التكيف والصحة النفسية (الأمراض النفسية، الأمراض العقلية مشكلات الأطفال وعلاجها)، ط2، الإسكندرية، المكتب الجامعي للحديث.

65) هول، كالغيين وليندزي، جاردن (1978): نظريات الشخصية (ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون)، مراجعة لويس كامل مليكة، ط1، القاهرة، دار الشايع للنشر.

الرسائل الجامعية:

66) بلحاج فروجة (2001): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي دراسة ميدانية تيزي وزو بومرداس، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

67) بلحوى خديجة (2017): الاتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

68) بن الزاوي ناجية (2013): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط "دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة تقرت"، رسالة ماجستير، جامعة قايدي مرباح ورقلة، الجزائر.

69) بن حمو جيهنة (2018): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية مكي منى، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

70) بن شتوي أميرة علجية (2017): المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

71) بوصفر دليلة (2010): الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21سنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي جامعة ملود معمري، تيزي وزو.

72) البيسوني ميساء، أحمد السيد (2015): المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة الأزهر غزة.

73) الجزائري خلود (2004): المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.

74) خطارة رشيد (2011): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

75) الخطيب رابعة (2015): المناخ الأسري في الطولة وعلاقاته بضغوط الحياة واستراتيجيات مواجهتها لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

76) خليل محمد (2000): المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.

77) دندي إيمان رافع(2010): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول ثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

78) رشيد، أزهار (1995): دور الدولة والأسرة البديلة وأثرهما على الصحة النفسية للأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

79) الزهراني نجمة عبد الله محمد (2005): النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إيريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.

80) سالم بن حميد بن سعيد الدايري (2017):أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة ديبلوم التعليم العالي وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

81) شعبان رجب (1989): المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات ا لشخصية لدى الأبناء المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية، القاهرة.

82) شلبي، سلوى سليم (2007): "العلاقات الأسرية في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

83) الشهري، أحمد محمد (2006): الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيدز "دراسة مسيحية مقارنة" ، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

84) عبدي عزيز (2014): أثر حجم العينة على الخصائص السيكومترية للإختبار، دراسة ميدانية، بثانوي مستغانم/ مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

85) العلجي، عائشة (2017): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطالبة في الوسط الجامعي لدى عينة من السنة الأولى بجامعة لوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم التربية جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.

86) عمارة مروى (2014): الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة.

87) غريب زينب (1993): شبكة الاتصال بين افراد الأسرة المصرية وعلاقته بالجو الأسري العام، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

88) قريشي عبد الكريم (1999): مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسنطينة.

89) قريشي محمد (2002): القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه جامعة إسكندرية.

90) لبوز عبد الله (2002): التنشئة الأسرية وعلاقته بالتوافق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، رسالة منشورة جامعة ورقلة.

91) مقراني كريمة (2015): علاقة أساليب المعاملة الوالدية باالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادةالماستر، علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة.

المجلات العلمية:

92) دسوقي، إنشراح محمد (1991): التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي، مجلة علم النفس، العدد20، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر.

93) عبد الجواد، نجوى (2003): "مواجهة بعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقات باستخدام برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الإجتماعية الوالدية والمشاركة المنزلية" مجلة دراسات الطفولة المصرية.

94) عبد الرزاق حمايمي (2014): مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 9، السداسي الأول.

95) عبد المطلب، محمد سند (1424هـ): الأسرة ودورها في الوقاية من الانحراف، مجلة الأمن والحياة، الرياضي، العدد (252).

96) فهيم، كلير (1980): أولادنا والأمراض النفسية مجلة دار الهلال، العدد (353)، القاهرة.

97) المؤمني، محمد أحمد (2004): أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (7) العدد 2.

98) ميدون مباركة (2014): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض متوسطات مدين ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 17.

99) ميدون مباركة (2014): الكفاة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض متوسطات مدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية العدد17.

100) أبو نجيلة، سفيان محمد (2010): خبرات الطفولة وعلاقاتها بالضغوط الناجمة عن الخبرات الإحتلالية الصادمة لدى الشباب الراشديين في محافظة غزة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب بجامعة المنيا مجلد (3)، العدد (71)

101) الباني، ريم (2010): "التعامل مع متطلبات الأبناء"، ندوة بعنوان ماذا يريد الأبناء من الآباء تحت رعاية الشيخ صالح عبد العزيز آل الشيخ، مؤسسة ديوان المسلم، المشرف العام ناصر سليمان العمر.

102) الشريفين، عماد عبد الله (2009): "التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري رؤية إسلامية"، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "التحديات والمفاهيم" في الفترة من 25.22 جمادى الأول 1430هـ ، كرس الأمير نايف بن عبد العزيز دراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

المواقع الكترونية:

103) تاريخ الزيارة:2020/05/1 على الساعة22:00

https://m.facebook.com/DAbdulsalamalraimi/posts/

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله السيد (ة): معتوق فاطمة

الصفة : طالب

المولود (ة) بتاريخ: 1995.08.01 بـ: المسيلة ولاية: المسيلة

ابن (ة): عبد الله وابن (ة): معتوق عتيقة

والحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية / رخصة السياقة رقم: 148329

الصادرة بتاريخ: 29 أكتوبر 2013 **عن دائرة:** ح ا المسيلة ولاية المسيلة

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم النفس والمكلف بإنجاز :

– مذكرة ليسانس [X] – مذكرة ماستر [ ]

عنوانها: المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة 4 متوسط

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

حرر بـ: المسيلة ..... **في:** .....

إمضاء المعني

مصادقة البلدية

نظرا وسعا على التوقيع
أ بـ 7
المسيلة في: 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: ....علم..الـمقدس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه.

السيد(ة): عز الدين تتيماء

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200339257

والصادرة بتاريخ: 2016 / 06 / 24

عن دائرة: جبل أمساعد

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم المقدس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:
الصلاح الله سرى وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020 / 08 / 27

إمضاء المعني

فهرس

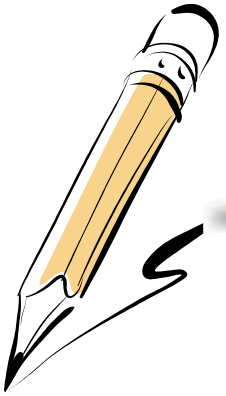

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

إهداء

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة:.....أ

الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة

الإشكالية:..... 4

الفرضيات : 8

أهمية الدراسة:..... 8

أهداف الدراسة: 9

الدراسات السابقة :.....10

الفصل الأول: المناخ الأسري

تمهيد: 18

أولا: مفهوم الأسرة:.....19

2. أهمية الأسرة: 20

3. أنواع الأسر: 21

4. وظائف الأسرة:.....22

5. دور الأسرة في التربية والتعليم:.....24

ثانيا: المناخ الأسري:.....24

1. مفهوم المناخ الأسري: 25

2. خصائص المناخ الأسري: 27
3. العوامل المؤثرة في المناخ الأسري: 28
4. الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسري صحي: 30
5. بعض النظريات المفسرة للمناخ الاسري: 32
الفصل الثاني: التوافق الدراسي
6. علاج التوافق الدراسي تمهيد: 38
1. مفهوم التوافق:.....40
2. خطوات عمليه التوافق:.....42
3. أبعاد التوافق : 42
4. نظريات التوافق: 43
ثانيا:.....46
1. مفهوم التوافق الدراسي : 46
3. العوامل المساعدة على تحقيق التوافق :.....50
4. مؤشرات التوافق الدراسي: 52
6. علاج مشكلة التوافق الدراسي: 54
الفصل الثالث:
تمهيد 56
1- الدراسة الإستطلاعية.....57
2- تعريف الدراسة الإستطلاعية 57
2-1أهداف الدراسة الإستطلاعية 57
2- الدراسة الأساسية 58
2-1 منهج الدراسة الأساسية.....58
1-3 مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.....58

- أدوات جمع البيانات : 59
خلاصة الفصل 60

الفصل الرابع:

تمهيد: 62
1-تفسير نتائج الفرضيات: 63
1-2- الفرضية الجزئية الثانية: 64
الاستنتاج العام: 68
التوصيات والاقتراحات: 69
الخاتمة: 71
قائمة المصادر المراجع : 73